

آليات مقترحة لتفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية إعداد

محمد سعيد محمود حسين

أ. د. هنداوي محمد حافظ
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
المتفرغ
كلية التربية – جامعة حلوان

أ. د. م. منى شعبان عثمان
أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم
المساعد
والقائم بأعمال رئيس القسم
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

تمثلت مشكلة البحث في وجود بعض القصور لدى إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مثل ضعف تفعيل الأنشطة الطلابية، وضعف تشجيع الإدارة المدرسية لمشاركة الطلاب في الأنشطة، بالإضافة إلى ضعف تفعيل العلاقات والشراكات مع المجتمع المحلي، وندرة برامج التدريب للقيادات المدرسية لتفعيل الشراكات والعلاقات المجتمعية.

وهدف البحث إلى الوقوف على الأسس النظرية لمدخل التوأمة في المؤسسات التعليمية، وتحليل واقع إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية في ضوء القوانين والقرارات الوزارية والنشرات الدورية، وتم الاسترشاد بالمنهج الوصفي في البحث، وتم جمع البيانات من عينة قوامها (٣٨١) من العاملين بإدارة تلك المدارس بمحافظة: (القاهرة، البحيرة، الفيوم).

وكشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود مجموعة من عوامل القوة التي يمكن الاستعانة بها في تفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

وإدارة المدارس المصرية اليابانية، وكذا مجموعة من عوامل الضعف التي تتطلب عمليات التنمية والتطوير بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. وتوصل البحث إلى وضع آليات مقترحة لتفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية، من أجل التغلب على المعوقات التي تواجه تفعيل التوأمة بينهما في خلال (تطوير الأنشطة المدرسية، وتنمية العلاقات والشراقات) بين أطراف التوأمة.

الكلمات المفتاحية: آليات مقترحة، تفعيل، التوأمة، إدارة، مدارس الحلقة الأولى، التعليم الأساسي، المدارس المصرية اليابانية.

Abstract:

The research problem was represented by some shortcomings in the administration of primary schools in the first cycle of basic education, such as the lack of activation of student activities, the lack of encouragement by school administration for student participation in activities, the lack of activation of relationships and partnerships with the local community, and the scarcity of training programs for school leaders to activate partnerships and community relations.

The research aimed to examine the theoretical foundations of the twinning approach in educational institutions and to analyze the reality of the administration of primary schools in Egypt and the administration of Egyptian-Japanese schools in light of laws, ministerial decrees, and periodic bulletins. The descriptive approach was used in the research, and data was collected from a sample of (381) employees working in the administration of these schools in the governorates of Cairo, Beheira, and Fayoum.

The results of the field study revealed a set of strengths that can be leveraged to activate twinning between the administration of primary schools in the first cycle of basic education and the administration of Egyptian-Japanese schools, as well as a set of weaknesses that require development and improvement processes in primary schools.

The research proposed mechanisms for activating twinning between the administration of primary schools in Egypt and the administration of Egyptian-Japanese schools. This approach aims to overcome the

obstacles facing the implementation of twinning between them through the development of school activities and the strengthening of relationships and partnerships between the twinning parties. Keywords: proposed mechanisms, activation, twinning, administration, primary schools, primary education, Egyptian-Japanese schools.

مقدمة:

تعود فكرة إنشاء المدارس المصرية اليابانية إلى عام ٢٠١٦، عندما قام السيد رئيس الجمهورية بزيارة لليابان، حيث زار بعض المدارس اليابانية، والتقى برئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي "جاياكا" لتطبيق النموذج الياباني في التعليم المصري؛ فأصدر قرارًا لتشكيل لجنة تسيير مبادرة التعليم المصرية اليابانية (رئاسة الجمهورية، ٢٠١٦، قرار ٢٠٧). وتم توقيع اتفاقية "الشراكة المصرية اليابانية في التعليم" بين وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، والوكالة اليابانية للتعاون الدولي، والمنصوص عليها في القرار الوزاري رقم (١٧١) لسنة ٢٠١٩، ووافق عليها مجلس النواب، وبناءً على ذلك صدر قرار السيد رئيس الجمهورية لتنفيذ الشراكة المصرية اليابانية في مجال التعليم. (رئاسة الجمهورية، ٢٠١٨، قرار ٢٢٦)

ومن المداخل الإدارية الحديثة "مدخل التوأمة" الذي يمثل شكلاً من أشكال التعاون بين مؤسستين أو أكثر، فهو ميثاق بين طرفين يقوم على أساس التفاعل البناء والاتصال المستمر والشفافية المطلوبة بينهما، من خلال وجود علاقة توجيهية؛ حيث يقوم الطرف الأكثر خبرة بتوجيه وإفادة الطرف الآخر في النظام الإداري الذي تميّز به.

وتجاوبًا مع هذه التطورات المعاصرة قامت وزارة التربية والتعليم بمحاولة تعميم تجربة المدارس المصرية اليابانية في جميع محافظات مصر، فقامت وزارة التربية والتعليم بإطلاق مبادرة بالتعاون مع هيئة "جاياكا"، وبناءً على ذلك تم إصدار تكليف لكل مديريات التربية والتعليم بالاستعداد لتطبيق التوأمة مع المدارس المصرية

اليابانية، حيث ورد في الخطاب الموجه من وحدة إدارة المدارس المصرية اليابانية بالوزارة إلى مديريات التربية والتعليم بأنه سيتم تنفيذ بعض الأنشطة لتبادل الخبرات بين المدارس المصرية اليابانية بحضور معلمين من المدارس الحكومية (المختارة لتعميم مشروع المدارس اليابانية)، على أن يتم زيارة تبادلية بين المدرستين، وذلك كنوع من أنواع التنمية المهنية للمعلمين، وتبادل الخبرات، ورفع كفاءة الأنشطة، وفق جدول زمني محدد. (بروتوكول تعاون بين المدارس المصرية اليابانية ومدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي صادر بتاريخ ٢٤/١٠/٢٠٢٣)

ثم ورد خطاب آخر بتاريخ ٢٠/١١/٢٠٢٣ بشأن تنظيم عمل (١٠٠) مدرسة حكومية قائمة سيتم تطبيق أنشطة التوكاتسو (الباقية الأساسية الموسعة) بجانب المناهج الدراسية المقررة؛ وذلك بالتنسيق بين وحدة إدارة المدارس المصرية اليابانية ومديريات التربية والتعليم، على أن يتم العمل بهذه المدارس اعتباراً من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

ولتطبيق هذا المشروع الجديد بفعالية؛ فإن إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر بحاجة إلى تحسين وتطوير معارفها وخبراتها وعملياتها الإدارية وأنشطتها لتحقيق الأهداف المنشودة من تفعيل مدخل التوأمة مع إدارة المدارس المصرية اليابانية.

أولاً: مشكلة البحث:

تسعى الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٣٠) من "التأكيد على الالتزام بحق كل طفل في فرصة متكافئة لتلقي خدمة تعليمية بمستوى من الجودة يتناسب مع المعايير العالمية، بما يسمح له بالإسهام الفعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلده، وبالمنافسة إقليمياً وعالمياً" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ص ٢)؛ إلا أن إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تعاني من

بعض أوجه القصور في مجالي (الأنشطة الطلابية، والعلاقات والشراقات) التي تأكدت للدراسة الحالية من خلال نتائج الدراسات السابقة كما يلي:

- معوقات تتعلق بالأنشطة الطلابية بإدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

أشارت دراسة (مرسي، ورسمي، وأبو الوفا، ٢٠١٥، ص ٣٢٣) إلى ضعف مشاركة الإدارة المدرسية المتعلمين في تحديد الأنشطة المدرسية المختلفة التي تتماشى مع ميولهم واهتماماتهم، وكذلك ضعف تشجيع الإدارة المدرسية للمتعلمين في المشاركة الفعالية للمتعلمين في مختلف الأنشطة المدرسية.

كما أكدت دراسة (معوض، ورسمي، وحسين، ٢٠١٨، ص ٣٩٩) على قلة الاهتمام بالأنشطة؛ وذلك لقلة توافر الإمكانيات المناسبة لممارستها، كما كشفت دراسة (مجاهد، ٢٠١٩، ص ١٢٥) عن إهمال ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية على الرغم من أهميتها في تنمية المهارات الاجتماعية وقيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب.

- معوقات تتعلق بالعلاقات والشراقات بإدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

أكدت دراسة (عامر، ٢٠٢١، ص ١٩١) على أن الاستعانة بأعضاء من المجتمع المحلي يعوق عمل الإدارة المدرسية، بالإضافة إلى كثرة الأعباء الإدارية على قيادات المدرسة التي تعوق التواصل معهم، وندرة برامج التدريب للقيادات المدرسية لتفعيل الشراكات والعلاقات المجتمعية.

كما أكدت دراسة (حسن، ٢٠٢٣، ص ١٨٥) على ضعف حرص المدرسة على إشراك مؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ وتعديل بعض البرامج والأنشطة، وضعف أخذ إدارة المدرسة برأي أعضاء مجلس الأمناء وأعضاء المجتمع المحلي في صنع القرارات ورسم سياسات المدرسة.

ومن هذا المنطلق تظهر أهمية تفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية باعتبارها تجربة فريدة للتعليم في مصر، لذا تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية؟

ومن هذا السؤال يمكن اشتقاق الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما الأسس النظرية للتوأمة في المؤسسات التعليمية؟
- ٢- ما واقع إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية "دراسة وثائقية"؟
- ٣- ما المعوقات التي تواجه تفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ٤- ما الآليات المقترحة لتفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية؟

ثانيًا: أهداف البحث: هدف البحث إلى ما يلي:

- ١- الوقوف على الأسس النظرية للتوأمة في المؤسسات التعليمية.
- ٢- رصد واقع إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية.
- ٣- التعرف على المعوقات التي تواجه تفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية من وجهة نظر عينة الدراسة.
- ٤- وضع آليات مقترحة لتفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية.

ثالثًا: أهمية البحث: ظهرت أهمية البحث من خلال الجوانب التالية:

أولاً: الأهمية النظرية: تمثلت فيما يلي:

١- ضرورة الاهتمام بتطوير الإدارة المدرسية بمدارس مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر.

٢- الكشف عن الأسس النظرية لنظام إدارة المدارس اليابانية في مصر.

٣- التجاوب مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي تؤكد على ضرورة محاولة تعميم تجربة المدارس المصرية اليابانية لتشمل جميع مدارس الجمهورية.

٤- التوافق مع توجه وزارة التربية والتعليم نحو السعي لتحقيق التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وإدارة المدارس المصرية اليابانية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: تمثلت فيما يلي:

١- قد تفيد الدراسة الحالية في توجيه المسؤولين بوزارة التربية والتعليم نحو كيفية الاستفادة من نظام إدارة المدارس المصرية اليابانية في خدمة العملية التعليمية.

٢- تُسهم الدراسة في توعية القائمين على إدارة المدارس المصرية اليابانية بجوانب القوة في هذا النظام والتأكيد عليها، وجوانب الضعف لإعادة النظر فيها.

٣- الكشف عن مدى إمكانية الاستفادة من نظام إدارة المدارس المصرية اليابانية في تطوير جودة الإدارة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٤- تلبية نداء خبراء التربية في ضرورة تقديم تجارب جديدة -ك تجربة المدارس المصرية اليابانية-؛ لمحاولة الاستفادة في عملية الإصلاح التربوي.

٥- مساعدة المسؤولين والقيادات التربوية والتعليمية للتعرف على أهم المتطلبات اللازمة للتوأمة بين المؤسسات التعليمية.

٦- تقديم آليات مقترحة تفي بالمتطلبات اللازمة لتفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وإدارة المدارس المصرية اليابانية.

رابعًا: حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- **الحد الموضوعي:** اقتصر البحث الحالي على التعرف على واقع (الأنشطة الطلابية، والعلاقات والشراقات) بإدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر.

٢- **الحد البشري:** اقتصر البحث الميداني على عينة من العاملين بإدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر قوامها (٣٨١)، مكونة من: (مدير - وكيل - أخصائي اجتماعي - معلم أول).

٣- **الحد الزمني:** طُبق البحث الميداني في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في الفترة من ١١/٩/٢٠٢٤ إلى ١١/١٢/٢٠٢٥.

٤- **الحد المكاني:** اقتصر البحث على عينة من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مستوى جمهورية مصر العربية في المحافظات التالية: القاهرة والبحيرة والفيوم.

خامسًا: مصطلحات البحث: تمثلت مصطلحات البحث فيما يلي:

أ- **التوأمة:** يُقال غلامٌ توأم: (الذي يولد معه آخر)، و(أُثَامَت) الحامل: ولدت أكثر من واحد في بطن واحد، فهي مُتَمِّم، و(تأءم) أخاه: وُلِدَ معه، و(تأءم) الثوب ونحوه: نَسَجَه على خيطين (مصطفى، وآخرون، ٢٠٠٤، ص ١٠٠٧). وتعني التوأمة ربط مدينتين في قُطْرَيْن مُخْتَلَفَيْن ببعضهما في علاقة خاصة. (Oxford 2009، ص ٨٢٧)

كما أنها: مفهوم يدعو إلى تعاون واعتماد متبادل بين طرفين أو أكثر لتحقيق أهداف مشتركة لها عائد إيجابي على أطراف هذه العلاقة. (أبو النصر، ٢٠٠٧، ص ٧٧)

كما أنها تعني وجود علاقة توجيهية؛ حيث يقوم الطرف الأكثر خبرة بتوجيه الآخر، أو اتفاقية تبادل الموظفين، أو مجرد ترتيب لتبادل المعلومات بين الطرفين،

ويمكن أن تكون علاقة فضفاضة على أساس مخصص أو أكثر رسمية. وعادة ما يتم تطبيق التوأمة على العلاقات بين البلدان؛ لكن يمكن تطبيقه أيضًا على العلاقات داخل نفس البلد. (Amenu-Kpodo, N. 2001, p3)

وعلى ضوء ما سبق يمكن تعريف التوأمة إجرائيًا على أنها: "ميثاق بين طرفين يقوم على أساس التفاعل البناء والاتصال المستمر والشفافية المطلوبة بينهما، من خلال وجود علاقة توجيهية؛ حيث يقوم الطرف الأكثر خبرة (وهو إدارة المدارس المصرية اليابانية) بتوجيه وإفادة الطرف الآخر (وهو إدارة مدارس التعليم قبل الجامعي العام) في النظام الإداري الذي تميّز به".

ب- المدارس المصرية اليابانية:

هي مدارس رسمية نموذجية تسمى "المدارس المصرية اليابانية" تطبق المناهج المصرية بجانب الأنشطة اليابانية المعروفة بـ "التوكاتسوبلس" بجميع مراحل التعليم: (رياض أطفال - ابتدائي - إعدادي - ثانوي). (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧، مادة (١)

والمقصود بالمدارس المصرية اليابانية أنها مدارس مصرية حكومية تُطبق المناهج المصرية المُطورة باللغة الإنجليزية، وتقوم هذه المدارس بتطبيق أنشطة "التوكاتسوبلس" اليابانية الكاملة وفق دليل أنشطة التوكاتسو على كل المراحل التعليمية بالمدرسة. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩، مادة (١)

سادسًا: منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، والذي يهتم بدراسة الحقائق الراهنة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث، كما يهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه هذه الظواهر في ضوء قيم ومعايير معينة، وهو لا يكتفي بوصف الظاهرة موضوع الدراسة؛ بل تحليلها واقتراح الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها (المحمودي، ٢٠١٩، ص ٦٦)،

بهدف وضع آليات مقترحة لتفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية.

سابعًا: الدراسات السابقة: تعددت البحوث التي تناولت متغيرات البحث الحالي، وفيما يلي عرض متخصص لبعض هذه البحوث -مرتَّبًا من الأقدم إلى الأحدث- بما يفيد موضوع البحث الحالي:

أولاً: البحوث والدراسات التي تناولت التوأمة في المؤسسات التعليمية:

١- دراسة (Baird, Jeanette & Renagi, Ora، ٢٠١٥): هدفت إلى الكشف عن مبادرات الشراكة كأداة للتطوير المهني وتحسين التعليم، والوقوف على التحديات التي واجهت إنشاء وإدارة التوأمة المؤسسية وشروط استدامتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت إلى أن العديد من شراكات التوأمة الجامعية التي تدعمها الوكالات المانحة تسعى نحو تطوير القدرات لمجالات ذات أولوية محددة، كما أن الشراكات الجامعية التي تهدف إلى تحسين التدريس غالبًا ما تكون إلى حد ما غير مرئية، بالإضافة إلى أن تحسينات التدريس من خلال التوأمة لم يصل تأثيرها إلى النطاق المطلوب.

٢- دراسة (Ochi, Yutaka، 2019): هدفت إلى إيجاد منظور جديد واستكشاف جديد عن إمكانيات أنشطة التفاهم الدولي في المرحلتين الابتدائية والثانوية للمدارس الأمريكية واليابانية، من خلال تجارب مشروع الشراكة بين البلدين. وتوصلت إلى قدرة البلدين على تقديم الشراكة بطرق متنوعة كمقاطع الفيديو وسجلات التاريخ والأحداث بالصور، والبوبوبوينت لكل من المدارس الأمريكية واليابانية، وإمكانية تبادل الأسئلة بين الطلبة حول الحياة المدرسية والمحتوى التعليمي، وأن الحياة والثقافة اليابانية مرتبطة بأنشطة التعلم والتبادلات مع المدارس الشريكة في طوكيو.

٣- دراسة (الجميعي، وفاء بنت عايض، ٢٠٢٢): هدفت إلى التعرف على الإطار النظري للتوأمة المؤسسية، والكشف عن واقع التوأمة بين كلية التربية وإدارة التعليم

بالبطائف، وبناء تصور مقترح للتوأمة بين كلية التربية بجامعة الطائف وإدارة التعميم بالباطائف لتطوير أداء القيادات المدرسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت إلى ضرورة وجود لائحة وآلية تنظيمية للتوأمة بين كلية التربية بجامعة الطائف وإدارة التعليم بالباطائف، وأن تنفذ كلية التربية بالشراكة مع إدارة التعليم بالباطائف اللقاءات والاجتماعات الدورية المتعلقة بتطوير أداء القيادات المدرسية، وبناء تصور مقترح للتوأمة بينهما.

ثانيًا: البحوث والدراسات التي تناولت إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والمدارس المصرية اليابانية:

١ - دراسة (مجاهد، فائزة أحمد الحسيني، ٢٠١٩) هدفت إلى تحديد مشكلات نظام التعليم المصري، وتطوير الإدارة المدرسية، واستخدام آليات في تخطيط وتطوير المناهج الدراسية، وتقديم رؤية مقترحة لتطوير منظومة التعليم في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وتوصلت إلى قلة الاهتمام بالأنشطة؛ وذلك لقلة توافر الإمكانات المناسبة لممارستها، وإهمال ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية على الرغم من أهميتها في تنمية المهارات الاجتماعية وقيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب.

٢ - دراسة (Nakaoka, Tugaku، 2020): هدفت إلى تشجيع إدخال وقبول التعليم على الطريقة اليابانية في مصر، وتحديد العوامل التي سيتم استخدامها، وكذلك التركيز على النشاطات الخاصة في مصر، واستخدمت المنهج الوصفي. وتوصلت إلى قبول التحول في إدخال أنشطة خاصة بالمجال التربوي والتعليمي في مصر، وانضباط الطلاب بالإرشادات الخاصة بتلك الأنشطة، وأوصت الدراسة بمراعاة الاختلافات الجوهرية في: (البنية التحتية التعليمية، والتمويل والبرمجيات التعليمية، والقيم المجتمعية والوعي الوظيفي للمعلمين بين مصر واليابان)، وضرورة مراعاة المعايير الأساسية وفي مقدمتها القيم والمعتقدات الدينية والثقافية.

٣- دراسة (عبد الحي، هاني كامل، ٢٠٢١): هدفت إلى التعرف على واقع المدارس اليابانية في مصر، والوقوف على واقع تطوير مهارات مديري المدارس المصرية اليابانية، من أجل الوصول إلى تصور مقترح لتطوير مهارات مديري المدارس المصرية اليابانية على ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبانة. وتوصلت إلى أن مدير المدرسة المصرية اليابانية يقوم بتفعيل خريطة الأنشطة المدرسية، وعقد ندوات توعية للطلاب باستمرار، كما يسعى إلى تشجيع الزيارات المتبادلة مع المدارس الأخرى، وتهتم أيضًا بمجالس الآباء وتفعيلها، وتوضح دور الأنشطة اليابانية "التوكاتسو" في تنمية الشخصية

٤- دراسة (بشاي، وفاء زكي بدروس، ٢٠٢١): هدفت إلى التعرف على الأسس النظرية لأنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها في اليابان وكذلك داخل المدرسة المصرية اليابانية، ودورها في حل مشكلات التعليم في مصر، والكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين أنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها في كل من المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية، والتوصل إلى بعض الإجراءات المقترحة لتفعيل تطبيق أنشطة التوكاتسو في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين مصر واليابان. وتوصلت إلى أن المدارس المصرية اليابانية تواجه مجموعة من التحديات مثل ضعف الوعي والدعم المجتمعي تجاه فلسفة تلك المدارس وثقافة أنشطة التوكاتسو، واعتقاد الكثير من أولياء الأمور بعدم ضرورة المشاركات التطوعية والتواصل مع إدارة المدرسة، واحتياج إدارة المدارس المصرية اليابانية لمزيد من الدعم الفني للقيام بالمهام المطلوبة وفق الطريقة اليابانية، وضرورة مشاركة المجتمع ودعمه لهذه التجربة الرائدة -تجربة المدارس المصرية اليابانية- لخدمة مستقبل أبنائنا.

٥- دراسة (حسن، أميرة رمضان عبد الهادي، السعودي، رمضان محمد محمد، وعبد الرؤوف، أميرة محمد الشيخ، ٢٠٢٣) هدفت إلى التعرف على أسس المشاركة المجتمعية بمدارس التعليم الأساسي، ورصد واقع هذه المشاركة بالمدارس، وإلقاء الضوء على واقع المشاركة المجتمعية بمدارس التعليم الأساسي في مصر، والتوصل إلى آليات مقترحة لتحسين المشاركة المجتمعية بتلك المدارس. وتوصلت إلى ضعف تفعيل العلاقات والشراكات مع المجتمع المحلي، وضعف حرص المدرسة على إشراك مؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ وتعديل بعض البرامج والأنشطة، وضعف أخذ إدارة المدرسة برأي أعضاء مجلس الأمناء وأعضاء المجتمع المحلي في صنع القرارات ورسم سياسات المدرسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- محور الاهتمام: ركز البحث الحالي على وضع آليات مقترحة لتفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية، أما الدراسات السابقة فقد اختلفت في طبيعتها؛ ففي مجال إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي منها ما ركز على إبراز مشكلات التعليم الأساسي في مجال الأنشطة الطلابية والعلاقات والشراكات وكيفية مواجهتها، ومتطلبات تحسينها، ومنها ما ركز على واقع المدارس اليابانية في مصر، والوقوف على واقع أنشطة التوكانو بالمدارس المصرية اليابانية، ومنها ما تناول التوأمة بين المؤسسات التعليمية بشكل عام.

- أوجه الشبه والاختلاف: اتفقت معظم الدراسات العربية والأجنبية السابقة مع البحث الحالي في أنها استخدمت المنهج الوصفي، وركزت على واقع منظومة التعليم الابتدائي، وحددت المشكلات التي تتعرض لها، وكذلك ركزت على نظام القيادة المدرسية والتعليم في المدارس المصرية اليابانية ودورها في تحسين جودة التعليم بالمدارس، والتعرف على الأسس النظرية للتوأمة في المؤسسات التعليمية.

واختلفت بعض الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث مجتمع الدراسة، وفي كونها تناولت مدارس التعليم الأساسي في مصر، واقتصرت على بعض الجوانب الإدارية، كما ركز البحث الحالي على مجال (الأنشطة الطلابية، والعلاقات والشراقات).

- **أوجه الاستفادة:** تمثلت في اختيار منهج البحث المستخدم، ووضع تصور للإطار النظري للبحث الحالي، وبناء أداة البحث وتوظيفها في تفعيل التوأمة، كما ساهمت الدراسات السابقة في تفسير بعض نتائج البحث الحالي.

- **أوجه التميز أو التفرد للدراسة الحالية:** تميز البحث الحالي في كونه وسيلة لاقتراح آليات لتفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية.

ثامناً: خطوات السير في البحث:

- **أولاً:** الإطار العام للبحث.

- **ثانياً:** الإطار النظري، ويشمل:

المحور الأول: الأسس النظرية للتوأمة في المؤسسات التعليمية.

المحور الثاني: واقع إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية.

- **ثالثاً:** الإطار الميداني، ويشمل: إجراءات البحث الميداني ونتائجه.

- **رابعاً:** الآليات المقترحة لتفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية.

ثانيًا: الإطار النظري

المحور الأول: الأسس النظرية للتوأمة في المؤسسات التعليمية

تضمن هذا المحور مجموعة من العناصر التي تكشف عن الأسس النظرية للتوأمة في المؤسسات التعليمية بحيث يشتمل على نشأة التوأمة وأهدافها في المؤسسات التعليمية وأهميتها وخصائصها وأنواعها ومتطلباتها ومعوقاتها:

أولاً: نشأة التوأمة في المؤسسات التعليمية:

تعتبر أول عملية توأمة في العالم كانت بين مدينتين فرنسية وبريطانية عام ١٩٥٠، في إطار لتبادل الأفكار والبرامج المشتركة، والتعاون بهدف بناء المحبة والثقة بدلاً من النزاع بين مدينتين عُرفتا بالعداوة تاريخياً، ثم تطورت هذه الآلية لتشمل مختلف القطاعات من ثقافة واجتماع واقتصاد، ثم التقت الحكومات إلى أهمية التوأمة فشكّلت لرعايتها الأطر الرسمية، حيث ظهر هيكلية الاتحاد الأوروبي "لجنة البلديات الأوروبية". (Ouchi, Fumika, 2004. P2)

ويعتبر "إتيان فينجر Etienne wenger" من أوائل المؤسسين لفكرة التوأمة، حيث قام بتأليف كتاب (مجتمعات الممارسة التعلم والمعنى والهوية)، والذي طوّر فيه نظريته وأوضح أن الأفراد يتعلمون في مجموعات ويتفاعلون معاً ويتبادلون الخبرات، وأن مجتمع الممارسة ليس مجرد مجتمع أو شبكة من الأفراد؛ ولكنه مجموعة من الممارسين لديهم أهداف وموضوعات مشتركة، ثم توالى أعماله في ذلك المجال.

(Kay Cram & e Shona, 2014, p39)

وبالنسبة للتوأمة بين المؤسسات، فقد ظهرت التوأمة بسبب تقليص عدد المؤسسات والشركات في العديد من دول العالم، وتغير الأعمال والصناعات بسبب العولمة، وزيادة تنقل الأفراد من عمل إلى آخر، والحاجة إلى طرق جديدة لتطوير العلاقات المهنية، وزيادة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ولقد ساعد تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت الأفراد على التواصل مع أفراد آخرين

خارج مناطقهم الجغرافية، وشهدت التوأمة تحولات هائلة مع ظهور تقنيات الويب، مما دعا إلى الحاجة لأنواع مختلفة من الدعم الاجتماعي والمهني والشخصي. (Chris, B, 2010, p103)

ووجد "هير وبروش Hur and Bruch" أن الأعضاء المشاركين في مجتمعات التوأمة يتعاونون مع الأفراد خارج مبنى المؤسسة، ويشعرون بقدر أقل من العزلة عند التواصل مع الأفراد الآخرين، ففي كثير من الأحيان لا تتاح لهم فرصة التعاون مع الأفراد داخل المؤسسة، حيث يشعر الأعضاء أن التطور المهني التقليدي غير كاف لإعدادهم لمواجهة تحديات العصر؛ وبالتالي اتجهت المؤسسات التعليمية إلى التوأمة. (Charlotte, N. Gunawardena et al, 2010, p71)

كذلك أوردت "منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" المعروفة بنادي الدول الغنية هذا المصطلح "التوأمة" في كتيب تنفيذي حول التوأمة صدر ٢٠١٧ لمساعدة الدول الأعضاء في المنظمة علي التعاون وتبادل الخبرات والإمكانات في المشاريع المختلفة، وزيادة مشاركة مؤسسات التعليم في الأسواق الدولية، كما أشارت إلى وجود مستويات عديدة لتوأمة المؤسسات التعليمية على المستوى العالمي والمستوى الإقليمي والمستوى الوطني. (منظمة التعاون والتنمية والبنك الدولي، ٢٠٢٠، ص ١٠)

ومن بين تطبيقات التوأمة الأوروبية توأمة مدرسة مع مدرسة (School-to-school)، من أجل مشاركة مصادر التمويل والارتقاء بمستوى الأداء وتحسينه كبديل لتعزيز المدرسة (School Consolidation)، وتوفير الفرص التعليمية للطلاب، وتقوية مشاعر انتماء المعلمين، وكذا نشر التطبيقات الجديدة في تطوير التعليم. (Furnika, Q, 2014, p11)

ثانيًا: أهداف التوأمة في المؤسسات التعليمية:

هدفت التوأمة على المستوى المحلي والدولي إلى ما يلي: (محمد، ٢٠١٦،

ص ٣١٢)

- ١- الاستفادة من الخبرات ونقل التجارب بين الدول.
 - ٢- إقامة العديد من البرامج التنموية المشتركة التي تعود بالنفع على الطرفين.
 - ٣- تبادل المعلومات والزيارات والخبرات والموظفين على سبيل الإعارة لتحقيق أفضل استفادة بين المؤسسات المتعاقدة على برامج التوأمة.
 - ٤- الاستفادة بتمويل بعض البرامج المتعلقة بالتوأمة.
 - ٥- تعزيز المودة والتواصل بين مجتمعي الطرفين.
- كما يوجد العديد من الأهداف الأساسية لترتيبات التوأمة بين المؤسسات، يمكن إيجازها فيما يلي: (Ouchi, Fumika, 2004, 11)

- تنمية القدرة المؤسسية المستدامة.
 - نقل المعرفة والمهارات التشغيلية ذات الصلة المباشرة بين المؤسستين.
 - تطوير المعرفة والمهارات بين شركاء التوأمة.
 - تحسين عمليتي التعليم والتعلم.
- وعليه يتضح أن التعلم من الناحية النظرية هو المكون الحاسم والهدف المشترك لجميع برامج التوأمة، والتي يتم التعبير عنها في صورة مجموعة من الأنشطة.
- ثالثاً: أهمية التوأمة في المؤسسات التعليمية:**

تمثلت أهمية التوأمة فيما يلي: (الجماعي، ٢٠١٠، ص ٣١)

- ١- الخروج عن الطرق التقليدية في نقل المعلومات.
- ٢- استثمار الطاقات والمعارف الموجودة عند الأشخاص.
- ٣- الربط والتشبيك مع المجتمعات.
- ٤- تحقيق فكرة مدرسة المجتمع.
- ٥- بناء رأس مال فكري جمعي.
- ٦- بناء ثقافة التعلم.
- ٧- التركيز على القيادة بالنتائج.

وتظهر أهمية التوأمة في المؤسسات التعليمية فيما يلي: (Patrick Ngulube, 2009, 2

- تحسين أداء المؤسسات.
 - مساعدة المؤسسات على تطويرها بالأفكار الجديدة والمبتكرة.
 - تشجيع وتسهيل التعلم والتعاون.
 - زيادة وتنمية رأس المال الاجتماعي بين الأفراد.
 - تحديد أفضل الممارسات داخل المؤسسة.
 - تحسين وتبادل وتدفق المعرفة داخل المؤسسة.
 - تحسين شعور الفرد بالانتماء.
- يتضح مما سبق أن التوأمة أصبحت في العديد من المؤسسات التعليمية تشكل جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية التنمية المستدامة ومدخلاً لتحقيق أهدافها، وأقرب طريق لأحداث ثورة شاملة في المنظومة التعليمية، وتوفر فرصة للتعرف على الأساليب الإدارية والفنية الحديثة، وتعزيز المكانة والقدرة التنافسية، وتبادل الخبرات بين المؤسسات التعليمية.

رابعاً: خصائص التوأمة في المؤسسات التعليمية:

- تمثلت خصائص التوأمة فيما يلي: (بغدادى، ٢٠١٢، ص ٦٣)
- ١- **البحث الجماعي:** هي عملية تعلم الفريق، وتشتمل على أربع خطوات، وهي: (التأمل العام - المعنى المشترك - التخطيط المشترك - العمل المنسق).
 - ٢- **الفرق التعاونية:** إن البنية الأساسية للمجتمع التعليمي هي مجموعة من الفرق التعاونية التي يجمعها هدف مشترك.
 - ٣- **التركيز على العمل والتجريب:** فالانخراط في العمل والتجربة هما الأكثر فاعلية، والتركيز على التجريب، أي وضع الفرضيات واختبارها، والأهم قبول النتائج.

٤- **التحسين المستمر:** إن أحد سمات المجتمع التّعليمي هو البحث المستمر عن طرق أفضل، أي أن يعمل كل عضو في المجتمع التّعليمي على التفكير في الهدف الأساسي لمجتمع التّعلم، والاهتمام بأن تصبح المؤسسة مجتمعًا تعليميًا يسعى للتحسين المستمر.

٥- **التركيز على النتائج:** من الضروري أن تكون المبادرات خاضعة للتقويم المستمر اعتمادًا على النتائج الملموسة حتى يكون التحسين هادف. يظهر مما سبق أن التوأمة تعمل على دعم قادة المؤسسات للتعليم وبفاعليّة، وتحفيز جميع العاملين والأطراف المعنية للعمل معًا كفريق تعاوني، وأن تحقيق التّوأمة يتطلب توافر القدرات التالية لدى قادة المدارس.

خامسًا: أنواع التوأمة في المؤسسات التعليمية:

تعددت أنواع التوأمة في المؤسسات التعليمية، فمنها: (نجم، ٢٠١٧، ص ١٥٦)

- **التوأمة المتطابقة:** حيث تكون فيها المؤسستان نسخة طبق الأصل من بعضها في الفلسفة والأهداف والنظم المطبقة، وهذا النوع قد يتوفر في التوأمة بين إدارات داخلية (محلية) في مكان واحد، حيث تجمعها ظروف بيئية واجتماعية متماثلة.
- **التوأمة الجزئية:** وهي توأمة غير متطابقة، ولا يشترط فيها شروط التماثل السابقة؛ لأنها عملية تعاون وشراكة في مجالات محددة من تبادل الخبرات والأفكار والمشاريع. كما يمكن تقسيم التوأمة من حيث حدود تطبيقها إلي ما يلي: (محمد، ٢٠١٦، ص ٣١٢)

- **توأمة محلية:** وهي تكون بين مؤسستين أو أكثر داخل الدولة الواحدة؛ أي على المستوى المحلي، وتجدر الإشارة إلى أن من بين التطبيقات التوأمة المحلية (توأمة مدرسة مع مدرسة).

- **توأمة دولية:** تكون بين مؤسستين أو أكثر بدولتين أو أكثر، أي أنها تمتد خارج الدولة إلى دولة أخرى.

يتضح مما سبق أنَّ التوأمة لها أنواع متعددة من حيث شمولية تطبيقها (متطابقة - جزئية) ومن حيث حدود تطبيقها (محلية - دولية)، وتستطيع المؤسسة أن تستخدم جميع الأنواع، أو تستخدم الأنواع التي تلبى احتياجاتها وبما يتناسب مع ظروف وإمكانات المؤسسة التعليمية.

سادساً: متطلبات تطبيق التوأمة في المؤسسات التعليمية:

فيما يلي عرض لمجموعة من المتطلبات اللازمة لتطبيق التوأمة: (جاد الله، ٢٠٢١، ص ٨٦-٨٧)

- (١) تحديد التغيرات التربوية المؤسسية التي تُحدث التنمية.
 - (٢) تعزيز الابتكارات والأدوات التقنية اللازمة لتسير سياقات مرنة وحديثة خاصة بالمجال التربوي.
 - (٣) المشاركة المفتوحة والدعوة إلى مستويات مختلفة من المشاركة للخبراء التربويين.
 - (٤) العمل الجماعي والتركيز على قيمة العمل التربوي.
 - (٥) الاستخدام الجيد للتكنولوجيا وتسهيل استخدامات الخدمات التكنولوجية.
 - (٦) توفير بنية تحتية ذات كفاءة عالية.
 - (٧) تحديد اتجاهات وأهداف مشتركة للعمل.
 - (٨) تحديد المهام ووضع استراتيجيات المشاركة والقيادة.
- كما أشارت بعض الدراسات إلى أن عناصر نجاح برامج ومشروعات التوأمة مرتبط بـ بعدة أمور، منها: (Ouchi, Fumika, 2004, 14-15)

- ١- **الالتزام:** التزام الشريك بالتغيير، وفي المقابل على المزود الالتزام بتقديم المساعدة.
- ٢- تقديم الخبرة في كافة المراحل والمستويات المحددة في الأجندة للمؤسسة ككل.
- ٣- **المرونة:** بمعنى إمكان تغيير البرنامج كلما دعت الحاجة، وبحسب مدة التوأمة.

٤- **الجدوى:** أي أن تكون المهام واضحة ومرئية، وبحسب ما حدد لها من فترات وأزمنة من قبل في الاتفاقية.

٥- **المتابعة:** وهي استمرار الدعم من قبل المزود بصورة مجدولة بعد إتمام المشروع.

مما سبق يتبين أن هناك متطلبات يجب توافرها لضمان فعالية التوأمة بين المؤسسات التعليمية وتطبيقها بنجاح، هذه المتطلبات لابد أن تكون قائمة على تحديد الأهداف الآليات المناسبة وتوفير الموارد المادية والبشرية مع المتابعة المستمرة.
سابعاً: معوقات التوأمة في المؤسسات التعليمية:

تتلخص أهم معوقات فيما يلي: (Hawawini, 2011, p 11)

(١) **الاعتماد والتبعية:** قد يصبح التوأم المتلقي تابعاً للتوأم المورد بعد فترة طويلة، بما يؤدي إلى مزيد من السيطرة على المؤسسة، وفقدان الشعور بالتوحد مع الشريك التوأم، ويزداد هذا الاحتمال حينما تصير التوأمة شكلاً مخفياً من المساعدات المربوطة بأشياء أخرى "سياسية، وأمنية، وغيرها..."؛ بما يُضعف الانتماء للمؤسسة.

(٢) **صراع العلاقات بين التوائم:** فأي توترات في العلاقة بين الأطراف يترتب عليها عواقب سلبية تؤثر على نجاح المشروع، وقد تنشأ نتيجة عوامل عديدة، من أهمها:

- اختيار شركاء غير مناسبين.
- التناقضات في الخلفيات.
- سعي المورد التوأم للحصول على مكاسب مالية.
- عندما لا يتقاسم أطراف التوأمة الهدف الأساس للتعاون والتنمية.
- الاحتفاظ بالموظفين المهرة.
- الاحتياجات المتضاربة، والتي قد تنشأ بسبب نقص الخبرة.

(٣) **التكلفة:** تعد كلفة التوأمة أكثر من تكاليف طرق التعاون الأخرى، فمبادرات التعاون الدولية محفوفة بالمخاطر، ويمكن أن تكون مكلفة، ليس فقط من الناحية

المادية ولكن أيضاً من حيث الوقت الذي يقضيه في إنشاء الصلات، والروابط المحتملة مع الشركاء، وتحديد الشركاء المناسبين، ولا يزال يتعين استثمار الوقت والجهد لتطويرها.

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح أن التوأمة لم يعد ترفاً تمارسه المؤسسات التعليمية المعاصرة، أو نوعاً من الكماليات، أو مجرد إضافة أخرى إلى برنامج إصلاح مُثقل بالأعباء، بل أصبح ضرورة ملحة باعتباره مدخلاً لتحقيق أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة خاصة رؤية التعليم ٢٠٣٠.

المحور الثاني: واقع إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في

مصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية (دراسة وثائقية)

(أ) واقع إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر

يتضمن مجموعة من العناصر التي تكشف عن واقع إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر من خلال دراسة وثائقية، بحيث تشمل على الهيكل التنظيمي لإدارتها، وواقع الأنشطة الطلابية والعلاقات والشراكات لإدارتها، على النحو التالي:

أولاً: الهيكل التنظيمي لإدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

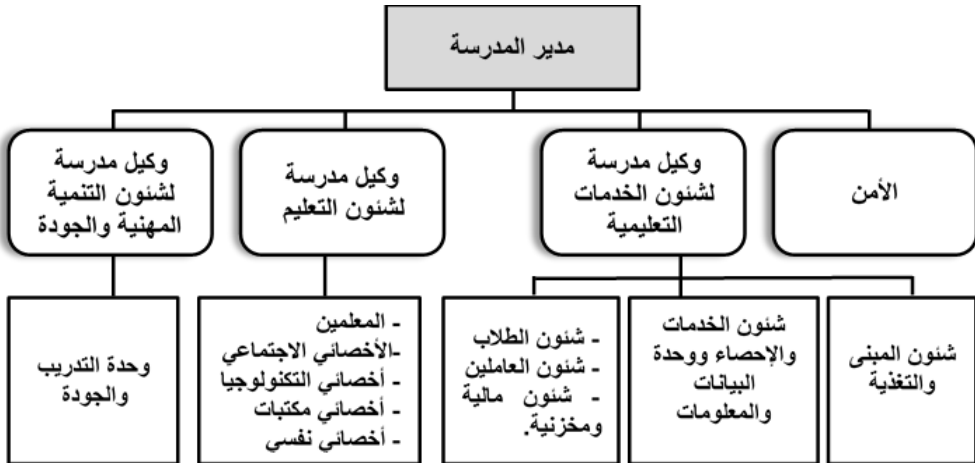
حدد قانون ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ ولائحته التنفيذية بقرار مجلس الوزراء رقم ٤٢٨ لسنة ٢٠١٣ معدلات وظائف القيادة المدرسية (رئيس مجلس الوزراء، ٢٠١٣، قرار رقم ٤٢٨)، كما يلي:

- مدارس من ٤٠ فصل فأكثر (مدير واحد وثلاث وكلاء).
- مدارس من ٢٠ فصل إلى أقل من ٤٠ فصل (مدير واحد ووكيلان).
- مدارس أقل من ٢٠ فصل (مدير واحد ووكيل واحد).
- مدارس متعددة المراحل (مدير واحد ووكيل لكل مرحلة).

جدول (١) الهيكل التنظيمي لإدارة المدرسة

الوظيفة						مستوى المدرسة
وكيل مدرسة	وكيل مدرسة لشئون التعليم	وكيل مدرسة لشئون التنمية المهنية والجودة	وكيل مدرسة لشئون الخدمات	وكيل مدرسة لشئون التعليم والتنمية والجودة	مدير مدرسة	
-	١	١	١	-	١	٤٠ فصل فأكثر
-	-	-	١	١	١	٢٠ فصل إلى أقل من ٤٠ فصل
١	-	-	-	-	١	أقل من ٢٠ فصل
١	-	-	-	-	١	مدارس متعددة المراحل

يظهر من الجدول (١) أن الهيكل التنظيمي لإدارة المدرسة يختلف من مستوى لآخر على حسب عدد فصول المدرسة وتعدد مراحلها، ويحدد قرار رقم (١٦٤) لسنة ٢٠١٦ توزيع اختصاصات كل وكيل عند تعدد الوكلاء (وزارة التربية والتعليم: قرار ١٦٤، ص ١٦١)؛ وفيما يلي شكل يبين هيكل إدارة المدرسة للمستوى أ (من ٤٠ فصل فأكثر): (الشكل من إعداد الباحث وهو مأخوذ من القرار (١٦٤) لسنة ٢٠١٦، ص ١٢٧-١٦٠)



شكل (١) هيكل إدارة المدرسة للمستوى أ (من ٤٠ فصل فأكثر)

كما يوضح القرار (١٦٤) لسنة ٢٠١٦ أن شاغلي وظيفة (وكيل مدرسة) يخضع للإشراف المباشر من مدير المدرسة، كما قسم وكلاء المدرسة على حسب كل مستوى، كما يلي:

- وظيفة (وكيل مدرسة لشئون التعليم) تقع في المستوى أ (٤٠ فصل فأكثر).
 - وظيفة وكيل مدرسة لشئون التنمية المهنية والجودة تقع في المستوى أ (٤٠ فصل فأكثر).
 - وظيفة (وكيل مدرسة لشئون الخدمات) تقع في المستوى أ (٤٠ فصل فأكثر)، والمستوى ب (من ٢٠ فصل إلى أقل من ٤٠ فصل).
 - وظيفة (وكيل مدرسة لشئون التعليم والتنمية والجودة) تقع في المستوى ب (من ٢٠ فصل إلى أقل من ٤٠ فصل).
 - وظيفة (وكيل مدرسة) تقع في المستوى ج (أقل من ٢٠ فصل)، والمستوى د (مدارس متعددة المراحل).
- كما أن المدارس متعددة المراحل، مثل مدارس التعليم الأساسي (ابتدائي وإعدادي)، وهذه المدرسة يكون لها مدير واحد ووكيل لكل مرحلة تعليمية، ويتولى وكل كل مرحلة نفس الاختصاصات المنوطة بوكيل المدرسة التي تقع في المستوى ج (أقل من ٢٠ فصل).

ثانيًا: واقع الأنشطة الطلابية بإدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

تعتبر الإدارة المدرسية حجر الزاوية في نجاح الأنشطة الطلابية، حيث تساهم في التخطيط والتنظيم والإشراف والتقييم للأنشطة، بالإضافة إلى تحفيز الطلاب والمعلمين، وتوفير بيئة تعليمية آمنة وتشجيعية، مع توفير الموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة.

وتجاوبًا مع ما أكدت عليه الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٣٠) من حرص وزارة التربية والتعليم على توفير بيئة تعليمية شاملة ومتكاملة

للطلاب؛ فقد ركزت على تطوير الأنشطة الطلابية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من خلال: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، الخطة الاستراتيجية للتعليم ٢٠٣٠، ص ٥٥، ٧٢)

- إعادة الاعتبار للأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية في مختلف مراحل التعليم، واعتبار وجود الملاعب والمسارح والمكتبات والقاعات المجهزة لتنمية المهارات في مختلف المجالات مسألة تتساوى في أهميتها مع بناء الفصول والمعامل البحثية (البدائل).

- وضع دليل وتطبيق منظومة من البدائل والحوافز لتقديم حزم من الأنشطة التربوية في جميع مدارس المرحلة الابتدائية، تتناسب مع ظروف المدرسة، وتستجيب للفروق الفردية بين التلاميذ والكاشفة لمواهبه.

وفيما يتعلق بأنشطة التوكاتسو فقد ركزت الوزارة على دمج أنشطة التوكاتسو Tokkatsu ضمن الأنشطة التي يمارسها الطالب داخل المدرسة، وذلك ضمن إطار الشراكة بين الوكالة اليابانية للتعاون الدولي ووزارة التربية والتعليم المصرية بتطبيق برنامج نموذج تعليم الطفل الشامل "توكاتسو" في السنوات الأولى من النظام التعليمي. (البنك الدولي، ٢١ فبراير ٢٠١٨، ص ٨)

كما صدر العديد من القرارات الوزارية بشأن تحديد مهام ومسؤوليات واختصاصات الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالأنشطة الطلابية، حيث تحددت بعض واجباتها ومسؤولياتها في القرار الوزاري رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٤ على النحو التالي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤، قرار ٢٨، ص ٩)

- تُخطط وتُنظم وتُشرف على تنفيذ جميع الأنشطة في المدرسة.
- تُنظم وتُراقب جميع أنشطة التلاميذ بما فيها الأنشطة الأخرى خارج ساعات عمل المدرسة.

- تعمل بالتعاون مع مسئول التربية الرياضية في تنظيم برامج الأنشطة والمسابقات الرياضية بين المدارس.
- ثم صدر قرار ١٦٤ لسنة ٢٠١٦ والذي حددت فيه واجبات الإدارة المدرسية ومسئولياتها على النحو التالي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، قرار ١٦٤، ص ١٢٩)
- تنسيق أوجه الصرف على الأنشطة طبقاً للقواعد والإجراءات المتبعة.
- تحديد وتنفيذ الأنشطة التي تجعل المدرسة تتواصل مع المجتمع، وتعزز المشاركة المجتمعية.
- ثم صدر قرار رقم ١٩٠ لسنة ٢٠١٩ بشأن نظام التعليم والمقررات الدراسية بالصفين الأول والثاني الابتدائي، وتم تطبيقه في العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، والذي أكد على: تطبيق بعض أنشطة التوكاتسو على الصفين الأول والثاني الابتدائي، وهو لم يكن مدرجاً من قبل في القرار السابق لعام ٢٠١٨ للصف الأول الابتدائي. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩، قرار ١٩٠، ص ٤)
- وصدر بعد ذلك قرار آخر رقم ١٩٥ لسنة ٢٠٢٣ بشأن نظام الدراسة والتقييم لطلاب الصفوف (الرابع والخامس والسادس)، والذي تم تطبيقه في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤؛ وبتحليل هذا القرار يتضح ما يلي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣، قرار ١٩٥، ص ٢-٩)
- إدراج أنشطة التوكاتسو ضمن مواد المناهج الدراسية.
- يتم الاستعانة في تنفيذ أنشطة التوكاتسو بالمعلمين الذين تم تدريبهم.
- بالنسبة لتقييم أنشطة التوكاتسو: يُقيم المعلم أداء الطلاب، وفقاً لنواتج التعلم الخاصة بهذه المادة التي يتضمنها المنهج الدراسي، ويُشار إليها بـ (اجتاز - لم يجتز).

وعلى الرغم من كافة جهود وزارة التربية والتعليم لتطوير الأنشطة الطلابية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلا أن الواقع يشير إلى عدد من جوانب الضعف التي أكدتها نتائج بعض الدراسات، والتي تتضح فيما يلي:

ضعف تفعيل الأنشطة الطلابية، حيث أشارت دراسة (مرسي، ورسمي، وأبو الوفا، ٢٠١٥، ص ٣٢٣) إلى ضعف مشاركة الإدارة المدرسية المتعلمين في تحديد الأنشطة المدرسية المختلفة التي تتماشى مع ميولهم واهتماماتهم، وكذلك ضعف تشجيع الإدارة المدرسية للمتعلمين في المشاركة الفعالية للمتعلمين في مختلف الأنشطة المدرسية.

كما أكدت دراسة (معوض، ورسمي، وحسين، ٢٠١٨، ص ٣٩٩) على قلة الاهتمام بالأنشطة؛ وذلك لقلة توافر الإمكانيات المناسبة لممارستها، كما كشفت دراسة (مجاهد، ٢٠١٩، ص ١٢٥) عن إهمال ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية على الرغم من أهميتها في تنمية المهارات الاجتماعية وقيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب.

في ضوء ما تم عرضه من وثائق ونتائج الدراسات المرتبطة بالأنشطة الطلابية بمدارس الحلقة الأولى من لتعليم الأساسي، يمكن استخلاص عدد من جوانب القوة وجوانب الضعف على النحو التالي:

- (أ) **جوانب القوة في مجال الأنشطة الطلابية:** تتمثل في قيام الإدارة المدرسية بعمليات التخطيط والتنظيم والإشراف والتقييم للأنشطة الطلابية، كما يلي:
- التخطيط: يشمل تحديد الأهداف والمخرجات المتوقعة من الأنشطة، ووضع خطط التنفيذ، وتحديد أنواع الأنشطة التي تلبي احتياجات الطلاب.
 - التنظيم: يشمل توزيع المهام والمسؤوليات بين المعلمين والطلاب، وتحديد أدوار كل طرف، وتوفير البنية التحتية والمعدات اللازمة لتنفيذ الأنشطة، وإدراج أنشطة التوكاتسو ضمن مواد المناهج الدراسية.

- الإشراف: يشمل متابعة سير الأنشطة وتوفير الدعم اللازم للمعلمين والطلاب، وتحديد المعوقات التي تواجه تنفيذ الأنشطة والعمل على حلها، وتوفير بيئة إيجابية للطلاب تشجعهم على المشاركة.

- التقييم: يشمل قياس مدى تحقيق الأهداف المرجوة من الأنشطة المدرسية، وتقييم أداء الطلاب والمعلمين في الأنشطة، مع تحديد نقاط القوة والضعف في الأنشطة ووضع خطط لتحسينها.

(ب) جوانب الضعف في مجال الأنشطة الطلابية: تتمثل في ضعف تفعيل الأنشطة الطلابية، وقلة الاهتمام بها، مع ضعف مشاركة الإدارة المدرسية المتعلمين في تحديدها أو تشجيعهم على ممارستها، بالإضافة إلى إهمال ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية.

ثالثاً: واقع العلاقات والشراكات بإدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

يرتكز دور الإدارة المدرسية على بناء جسور التواصل والتعاون بين المدرسة ومختلف أطراف المجتمع، بما في ذلك أولياء الأمور، والمجتمع المحلي، والقطاع الخاص، وذلك من خلال توفير برامج وأنشطة مشتركة، والتعاون في تنفيذ المشاريع التي تخدم المجتمع.

وتجاوباً مع هذه التطورات المعاصرة قامت وزارة التربية والتعليم بتنمية العلاقات والشراكات مع مختلف أطراف المجتمع، حيث ركزت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٣٠) على ما يلي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، الخطة الاستراتيجية للتعليم ٢٠٣٠، ص١٠٣)

- مراجعة القرارات واللوائح المنظمة لمجالس الأمناء والعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي والمدني، وتمكين مجلس الأمناء من المشاركة الفعالة في اتخاذ القرار بالمدرسة ومتابعة تنفيذه.

- وضع وتطبيق آليات تحفيز المجتمع المحلي والمدني والقطاع الخاص للمشاركة في توفير وإدارة الإمكانات والموارد المادية والبشرية اللازمة للمدرسة.
- وضع وتطبيق نظم لتشبكيك المدارس في تجمعات للمشاركة في الموارد والتنمية المهنية وتبادل الخبرات لتعميم نجاحات الإصلاح.
- كما صدر العديد من القرارات الوزارية بشأن تحديد مهام ومسؤوليات واختصاصات الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالعلاقات والشراكات، حيث تحدت بعض واجباتها ومسؤولياتها في القرار الوزاري رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٤ على النحو التالي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤، قرار ٢٨، ص ١٠)
- تحتفظ بعلاقات جيدة مع المجتمع وتستخدم موارد المجتمع لإثراء ودعم العملية التعليمية بالمدرسة.
- تضع نظام اتصال بالمجتمع ويضمن تفهم المجتمع لدور المدرسة ومستوي أدائها، ويشجع أفراد المجتمع على المشاركة وتقديم الدعم للمدرسة.
- تُشجع المدرسين وأولياء الأمور على المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين والأمناء وغيرها من المجالس والتنظيمات والأنشطة ذات العلاقة بالمدرسة.
- تفعيل دور المنظمات المدنية التي تعمل مع المدرسة.
- ثم صدر قرار ١٦٤ لسنة ٢٠١٦ والذي تحدت فيه واجبات الإدارة ومسؤولياتها على ترسيخ أسس الشراكة والتعاون بين المدرسة والمجتمع، وذلك من خلال: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، قرار ١٦٤، ص ١٣٠)
- وضع سبل التواصل مع المجتمع، وتحقيق فهمًا أعمق لدور المدرسة ومستوى أدائها، بما يشجع أفراد المجتمع على المشاركة في شئون المدرسة، وتقديم أوجه الدعم المختلفة لها.
- تشجيع المعلمين وأولياء الأمور على المشاركة في أعمال مجلس الأمناء والآباء والمعلمين.

- التشجيع على المساهمة في أنشطة الفرق والمجموعات واللجان ذات العلاقة بتحسين المدرسة.
 - وضع الضمانات والمحفزات لمشاركة المجتمع في عملية وضع وتنفيذ خطط المدرسة للتحسين، مع حفز المبادرات التطوعية التي تُسهم في الإصلاح.
 - العمل على جعل المدرسة مركزاً لتنمية المجتمع المحيط والمساهمة في تنميته.
- وجاء في قرار ٣٠٦ لسنة ٢٠١٤ بشأن إعادة تنظيم مجلس الأمناء والآباء والمعلمين في مادة (٦) والتي نصت على تشكيل لجنة دعم المشاركة المجتمعية ضمن لجان المجلس، كما حددت مادة (١٠) اختصاصات ومسؤوليات المجلس والتي منها: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، قرار ٣٠٦، مادة ٦ و ١٠)
- التعاون بين المدرسة والمؤسسات الأخرى كالجامعات ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية والإعلام والثقافة لاستغلال ما يوجد بها من إمكانات تُستثمر في دعم العملية التعليمية ورعاية الطلاب.
 - تعزيز دور المدرسة في خدمة البيئة المحيطة، والتعامل مع مشكلاتها من خلال الأنشطة المختلفة (فصول محو أمية - التوعية - نادي صيفي).
 - تقديم الخبرة والرأي لإدارة المدرسة في مختلف المجالات التربوية والتعليمية، والمعاونة في تذليل الصعوبات والمشكلات الطلابية والتعليمية.
- وعلى الرغم من كافة جهود وزارة التربية والتعليم لتنمية العلاقات والشراكات بإدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلا أن الواقع يشير إلى عدد من جوانب الضعف التي أكدتها نتائج بعض الدراسات، والتي تتضح فيما يلي:
- ضعف تفعيل العلاقات والشراكات مع المجتمع المحلي، حيث أشارت دراسة (عامر، ٢٠٢١، ص ١٩١) إلى أن الاستعانة بأعضاء من المجتمع المحلي يعوق عمل الإدارة المدرسية، بالإضافة إلى كثرة الأعباء الإدارية على قيادات المدرسة، وندرة برامج التدريب للقيادات المدرسية لتفعيل الشراكات والعلاقات المجتمعية.

كما أكدت دراسة (حسن، السعودي، وعبد الرؤوف، ٢٠٢٣، ص ١٨٥) على ضعف حرص المدرسة على إشراك مؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ وتعديل بعض البرامج والأنشطة، وضعف أخذ إدارة المدرسة برأي أعضاء مجلس الأمناء وأعضاء المجتمع المحلي في صنع القرارات ورسم سياسات المدرسة.

في ضوء ما تم عرضه من وثائق ونتائج الدراسات المرتبطة بالعلاقات والشراكات بإدارة مدارس الحلقة الأولى من لتعليم الأساسي، يمكن استخلاص عدد من جوانب القوة وجوانب الضعف على النحو التالي:

(أ) جوانب القوة في مجال العلاقات والشراكات: تتمثل في أن واقع العلاقات والشراكات من خلال الوثائق الرسمية يعمل على توفير بيئة تعلم أفضل من خلال التعاون مع أولياء الأمور، وتحسين جودة التعليم بتكوين شراكات مع القطاع الخاص، وكذلك تنمية المجتمع المحلي من خلال مشاركة المدرسة في الأنشطة المجتمعية، يمكن أن تساهم في تعزيز التنمية المستدامة للمجتمع المحلي، كما أكدت على أن دور الإدارة المدرسية في بناء العلاقات والشراكات يكون من خلال التواصل الفعال، وبناء الثقة، وتفعيل الشراكات.

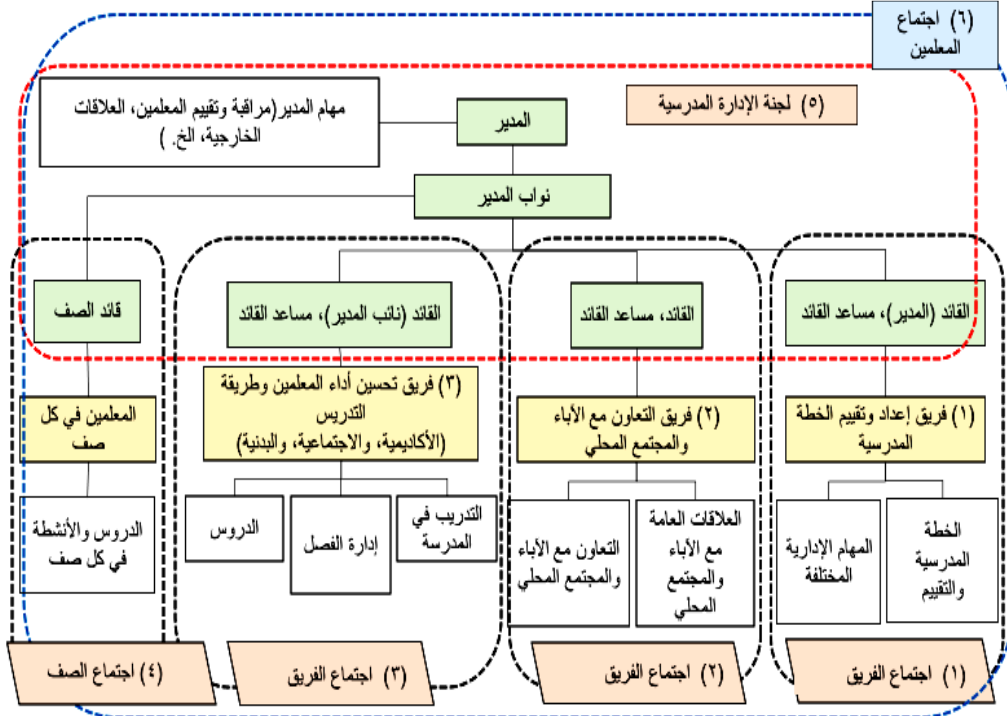
(ب) جوانب الضعف في مجال العلاقات والشراكات: تتمثل في ضعف تفعيل وبناء العلاقات والشراكات مع المجتمع المحلي، ويرجع ذلك إلى كثرة أعباء الإدارة المدرسية، وقلة وجود كادر متخصص في المدارس يعي أهمية المشاركة المجتمعية، وافتقارهم إلى كفايات تمكنهم من إيجاد تلك الشراكات المجتمعية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع التي يمكن أن تساعد المدرسة في تحقيق أهدافها، وقد يكون بسبب قلة وعي القيادات التربوية بمفهوم واستراتيجيات إقامة الشراكات، وقلة التحاقهم ببرامج تدريبية.

(ب) واقع إدارة المدارس المصرية اليابانية

يتضمن مجموعة من العناصر التي تكشف عن واقع إدارة المدارس المصرية اليابانية من خلال دراسة وثائقية تشتمل على الهيكل التنظيمي للمدارس المصرية اليابانية، وواقع أنشطة التوكاتسو والعلاقات والشراكات بها.

أولاً: الهيكل التنظيمي لإدارة المدارس المصرية اليابانية:

الهدف الرئيسي من عمل هيكل للمدرسة هو تشكيل ثلاثة فرق أساسية، تقوم بالمهام الثلاث الأساسية لضمان جودة التعليم في المدرسة، وفيما يلي نموذج للهيكل التنظيمي للمدرسة على النظام الياباني: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٠، ص ٩)



شكل (٢) نموذج للهيكل التنظيمي للمدرسة على النظام الياباني

يظهر من الشكل (٢) أن لجنة الإدارة المدرسية تتكون من:

(أ) مدير المدرسة: يقوم بمراقبة وتقييم المعلمين، والعلاقات الخارجية... الخ.

(ب) نواب المدير (مساعد القائد) وهم أربعة:

- مساعد القائد لفرق إعداد وتقييم الخطة المدرسية.

- مساعد القائد لفريق تعاون الآباء والمجتمع المحلي.
- مساعد القائد لفريق تحسين المعلمين والدروس.
- قائد الصف: مسئول أو مشرف الصف الدراسي.

ثانيًا: واقع الأنشطة الطلابية (التوكاتسو) بالمدارس المصرية اليابانية:

يقصد بها "مجموعة من الأنشطة التي تتيح للمتعلم ممارسة العمل الجماعي وتنفيذ المهام في إطار الفريق، والتعاون على الارتقاء بشخصية المتعلم ومستوى أدائه في الحياة بوجه عام، وتعميق شعوره بالولاء والانتماء للمدرسة والبيئة والوطن والعالم". (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨/٢٠١٩، ص ١٠)

- ويظهر واقع أنشطة التوكاتسو بالمدارس المصرية اليابانية من خلال ما يلي:
- تستخدم خمسة أساليب تعليمية يابانية، وهي: (التنمية الشاملة للطفل، التعليم المتمحور حول الطالب، إدارة الفصل، أنشطة توكاتسو متكاملة، تشاركية مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي). (وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية JICA، ٢٠٢٠، ص ٦)
- تطبق هذه المدارس منظومة أنشطة التوكاتسو اليابانية الكاملة وفق دليل أنشطة التوكاتسو على كل المراحل التعليمية بالمدرسة. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩، قرار ١٧١، مادة ١)
- تطبيق نموذج "التعليم الشامل للطفل": وهو نظام يقوم على التطور المتوازن لكل من (العقل والقيم والجسد) من خلال تنفيذ أنشطة التوكاتسو اليابانية التي تقوم على تنمية مهارات مرتبطة بثلاثة مجالات رئيسية، وهي: (العلاقات الإنسانية، تحقيق الذات، والمشاركة المجتمعية). (وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية JICA، ٢٠٢٠، ص ٣)

- التركيز على إكساب التلميذ المهارات الحياتية المستهدفة للقرن الحادي والعشرين في إطار النظام التعليمي المصري الجديد 2.0. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨-٢٠١٩، ص١٣)

- من نماذج أنشطة التوكاتسو المطبقة في تلك المدارس: (مجلس طلاب الفصل، المناقشات التوجيهية، التنظيف، المهام الاختيارية، التعلم الهادئ، الريادة اليومية، اجتماع الصباح واجتماع نهاية اليوم الدراسي، الفعاليات المدرسية، الزيارات المنزلية... وغيرها). (وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية JICA، ٢٠٢٠، ص٦)

مما سبق نجد أن أنشطة التوكاتسو تعمل على إكساب التلاميذ السلوكيات الإيجابية، وصقل قدراتهم الاجتماعية والأخلاقية، وبناء العلاقات، والتحفيز والانضباط الذاتي، وإعداد مدرسة تحقق متعة التعلم للمتعلمين، وتحقيق التنمية الشاملة للمتعلم، مع تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية له.

وعلى الرغم جهود المدارس المصرية اليابانية لتطوير لتفعيل أنشطة التوكاتسو إلا أن الواقع يشير إلى بعض المعوقات المتعلقة بضعف الوعي العام: حيث يوجد ضعف للوعي والدعم المجتمعي تجاه فلسفة المدارس المصرية اليابانية، وثقافة أنشطة التوكاتسو بها؛ نتيجة لضعف وسائل الإعلام وغيرها من الجهات المختصة في نشر وشرح أنشطة هذه المدارس، وتعريف المجتمع برؤيتها ورسالتها وأهدافها التعليمية والتربوية، وكذلك معوقات تتعلق بالمعلمين فيما يتعلق بممارسة الأنشطة الخاصة على النحو المطلوب. (بشاي، ٢٠٢١، ص٦٥)

ثالثاً: واقع العلاقات والشراكات بالمدارس المصرية اليابانية:

ويظهر واقع العلاقات والشراكات بالمدارس المصرية اليابانية من خلال ما يلي:

- الاهتمام بربط المجتمع المحلي بالمدرسة، ومشاركة أولياء الأمور في كافة الأنشطة بالمدرسة كنوع من المشاركة الفعالة لولي الأمر في المدرسة. (السرجاني، ٢٠٢٠، ص ١١٩)
- يلتزم ولي الأمر بالموافقة على أن يطبق ابنه النموذج الياباني بكافة أعباءه داخل وخارج المدرسة. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩، قرار ١٧١، مادة ٨)
- يُلزم جميع أولياء الأمور بإجراء أعمال تطوعية لمدة (٢٠) ساعة للمدرسة أو للمجتمع المحلي كل عام. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩، قرار ١٧١، مادة ٨)
- يتمثل التعاون بين المنزل والمدرسة في النقاط التالية (ضمن ساعات العمل التطوعي): (وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية JICA، ٢٠٢٠، ص ٢٥)
- ✓ الحضور في الفصل: يحضر أولياء الأمور للفصل لتفقد حالة أطفالهم (وفق قواعد محددة).
- ✓ المناسبات المدرسية: الآباء عليهم حضور كل المناسبات الرياضية والاجتماعات، وأي تبادل ثقافي، وفي بعض الأحيان يشاركون أيضًا.
- ✓ كشكول التواصل: بناء جسور التواصل والروابط بين المدرسة والمنزل، ويُعد وسيلة مهمة لإطلاع ولي الأمر كيف يقضي نجله يومه في المدرسة، كما إنه يُعد قناة تواصل للمعلم،
- ✓ للتأكد من كيفية قضائه الوقت في المنزل، (تقرير مُجمل، وإرساله إلى ولي الأمر مرة كل أسبوعين).
- ✓ المقابلات الشخصية: بين معلم الفصل وولي الأمر والطفل.
- ✓ الزيارات المنزلية: يقوم مدرس الفصل بزيارة كل منازل التلاميذ، ويتفقد الطرق المؤدية للمدرسة، والبيئة المحيطة بالطفل، كل ذلك وفق الخطة الموضوعية في بداية العام الدراسي بالاتفاق مع أولياء الأمور.

مما سبق نجد أن العلاقات والشراقات مع الأسر والمجتمع المحلي لها دور كبير في العملية التعليمية بالمدارس المصرية اليابانية، تعمل على توطيد العلاقات، ودمج الأسرة بالمدرسة مع الطالب.

وعلى الرغم جهود المدارس المصرية اليابانية لتطوير لتفعيل العلاقات والشراقات إلا أن الواقع يشير إلى بعض المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور، حيث لا تزال بعض الموروثات الداعمة لعدم ضرورة أو جدوى المشاركات الرياضية والتطوعية من جانب أولياء الأمور، وكذلك معوقات تتعلق بالممارسات الإدارية، حيث لازالت إدارة بعض هذه المدارس في حاجة إلى مزيد من الدعم الفني لمساعدتهم وتدريبهم لتحمل مسئولياتهم الإدارية والتواصل مع المجتمع والمحلي. وأيضًا معوقات تتعلق بالنواحي الجغرافية، حيث يوجد عدد من هذه المدارس في أماكن بعيدة نائية يصعب الوصول إليها، وبذلك تُبعد التلاميذ والمدرسة أحيانًا عن المشاركات التطوعية خارج المدرسة. (بشاي، ٢٠٢١، ص ٦٦-٦٧)

ثالثًا: الإطار الميداني

ويشتمل الإطار الميداني على ما يلي:

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف إلى الكشف عن واقع إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر، والآليات المقترحة من أجل تفعيل التوأمة مع إدارة المدارس المصرية اليابانية.

ثانيًا: أداة الدراسة الميدانية:

قام الباحث بتصميم أداة البحث، وهي عبارة عن استبانة بهدف جمع المعلومات اللازمة للبحث.

١ - حساب درجة الصدق لأداة البحث: يتم من خلال:

- **الصدق الخارجي (الظاهري) للأداة:** تم حساب صدق الاستبيان في البداية باستخدام الصدق الخارجي (الظاهري) وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها.
- **صدق المحتوى (صدق الاتساق الداخلي):** ويوضح الجداول التالية نتائج حساب معاملات الارتباط بين العبارات:

جدول (٥) حساب معاملات الارتباط بين العبارات

واقع إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر			
المجال الأول: الأنشطة الطلابية		المجال الرابع: العلاقات والشراكات	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٨٤	١	٠.٧٦
٢	٠.٤٨	٢	٠.٧٩
٣	٠.٨٥	٣	٠.٦٨
٤	٠.٨٤	٤	٠.٧٩
٥	٠.٧٨	٥	٠.٨٣
٦	٠.٦٩		

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المجالين، وإجمالي درجة المجال الذي تنتمي له، تراوحت قيمها (فيما يتعلق بالمجال الأول: الأنشطة الطلابية) بين (٠.٨٥) و(٠.٤٨)، (فيما يتعلق بالمجال الثاني: العلاقات والشراكات) بين (٠.٨٣) و(٠.٦٨)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لعبارات أداة البحث الخاصة بالمجالات.

- **حساب معامل الثبات لأداة البحث:** تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cornbrash's alpha)، وجاءت القيم كما يظهر في الجدول التالي:
- جدول (٦) الثبات لأداة البحث بطريقة ألفا كرونباخ

المجالات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ للثبات	مستوى الثبات والصدق
المجال الأول: الأنشطة الطلابية	٦	٠.٨١	مرتفع
المجال الثاني: العلاقات والشراقات	٥	٠.٩٢	

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الثبات لمجالات البحث جاءت جميعها جيدة، وهذا يدل على إمكانية ثبات النتائج التي ستسفر عنها الدراسة الحالية إذا ما تم إعادة التطبيق بعد فترة في ظروف مشابهة للظروف الحالية.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

بالنظر للبحث الحالي نجد أن مجتمعه يتمثل في (المديرين والوكلاء والمعلمين الأوائل والاختصاصيين الاجتماعيين بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر)، والذين يبلغ عددهم وفقاً للإحصائيات الرسمية التي حصل عليها الباحث (٢٢٤٩٦)، ونظراً لصعوبة دراسة مجتمع بأكمله، فقد تم تحديد عدد أفراد العينة الممثلة للمجتمع، وقد بلغ الحد الأدنى من العينة المطلوبة لـ (المديرين والوكلاء والمعلمين الأوائل والاختصاصيين الاجتماعيين بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر)، موضوع البحث (٣٧٨) مشاركاً.

رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية:

تم إعداد الاستبانة الخاصة بالبحث والتي تقيس وجهة نظر عينة البحث، بطريقة تحقق أهدافها ويسهل معها إدخال متغيرات البحث للحاسوب حتى يتسنى تحليلها بواسطة برنامج SPSS. وتم التعامل مع البيانات بمستوى دلالة (٠.٠٥) و (٠.٠١) لوصف وتحليل بيانات البحث.

كما تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (٢١)، حيث تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لوصف اتجاهات مفردات البحث نحو متغيرات البحث.

خامساً: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

جاءت الأوزان النسبية لعبارات مجالات: واقع إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر، كما هو موضح بالجدول الآتية:

المجال الأول: الأنشطة الطلابية:

جدول (٧) الأوزان النسبية لعبارات المجال الأول: الأنشطة الطلابية

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة متوسط الاستجابة	الترتيب	درجة التقفؤ	مربع كاي
		نعم	إلى حد ما	لا						
١	يتوفر في المدرسة جميع الحجرات التي تغطي الأنشطة المطلوبة.	العدد	١٠٦	١٦٤	١١١	١.٩	٠.٧	٣	إلى حد ما	١٦.٣
		%	٢٧.٨	٤٣.١	٢٩.١	٩	٣%			
٢	تسمح مساحة الفناء بممارسة الأنشطة المدرسية.	العدد	٢٠٩	١٤٢	٣٠	٢.٤	٠.٦	١	نعم	١٢٨.٨
		%	٥٤.٩	٣٧.٢	٧.٩	٧	٣%			
٣	يتوفر بالمدرسة جميع الوسائل التعليمية التي تكفي لتنفيذ الأنشطة.	العدد	٩٣	١٥٩	١٢٩	١.٩	٠.٧	٥	إلى حد ما	١٧.٢
		%	٢٤.٤	٤١.٧	٣٣.٩	١	٧%			
٤	يتوفر بالمدرسة متخصصون من المعلمين ومشرفي الأنشطة والموجهين في كافة مجالات الأنشطة المدرسية.	العدد	١٠٩	١٥٣	١١٩	١.٩	٠.٧	٤	إلى حد ما	٨.٤
		%	٢٨.٦	٤٠.٢	٣١.٢	٧	٧%			
٥	تهتم الإدارة المدرسية بتقديم الأنشطة المدرسية للتلاميذ.	العدد	١٨١	١٧٤	٢٦	٢.٤	٠.٦	٢	نعم	١٢٠.٧
		%	٤٧.٥	٤٥.٧	٦.٨	١	٣%			
٦	يوجد تعاون في مجال	العدد	٤٦	٣٦	٢٩٩	١.٣	٠.٦	٦	لا	٣٤٩.

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المتوسطة المستحالة	الترتيب	درجة التحقق	مربع كاي
		نعم	إلى حد ما	لا						
	الأنشطة المدرسية بين المدرسة والمدرسة المصرية اليابانية القريبة منها.	١٢.١	٩.٤	٧٨.٥	٤	٨	٧%			٨

يتبين من الجدول (٧) أن درجة توافر عبارات (واقع المجال الأول: الأنشطة الطلابية)، قد جاءت بدرجة (إلى حد ما)، حيث جاء المتوسط الحسابي لها ما بين (٢.٤٧) و(١.٣٤)، بما يشير إلى أن أفراد العينة يتجهون إلى قلة توافر واقع ممارسات (المجال الأول: الأنشطة الطلابية).

ويوضح الجدول (٧) أيضًا أن قيم مربع كاي تراوحت بين (٣٤٩.٨) و(٨.٤)، وهي قيم دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥)، ما يعني وجود فروق بين التكرار الملاحظ الموجود في الجدول والتكرار المتوقع، هذه الفروق لصالح التكرار الملاحظ الأعلى الموجود في الجدول، وذلك في جميع العبارات.

كما يتضح من الجدول (٧) أن العبارة رقم (٢) والتي تنص على "تسمح مساحة الفناء بممارسة الأنشطة المدرسية" جاءت في المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي لتحقيق العبارات في هذا المحور حيث تحققت بدرجة (٢.٤٧) وتعني توافر الممارسة بدرجة (نعم)؛ وقد يُعزى ذلك إلى وجود هيئة للأبنية التعليمية تم انشاءها مؤخرًا تهتم بتطبيق بعض المواصفات بالمدارس، خاصة المدارس التي يتم بناءها حديثًا.

كما أن العبارة (٣) "يتوفر بالمدرسة جميع الوسائل التعليمية التي تكفي لتنفيذ الأنشطة" التي توافرت الممارسة بدرجة (إلى حد ما) تحتاج إلى المزيد من توفر الوسائل لتنفيذ الأنشطة.

كما أن العبارة (٤) "يتوفر بالمدرسة متخصصون من المعلمين ومشرفي الأنشطة والموجهين في كافة مجالات الأنشطة المدرسية" توافرت الممارسة بدرجة (إلى حد ما)، وتتفق مع دراسة (معوض، ورسمي، وحسين، ٢٠١٨) التي أكدت على قلة الاهتمام بالأنشطة؛ وذلك لقلة توافر الإمكانيات المناسبة لممارستها.

كما أن العبارة (٥) "تهتم الإدارة المدرسية بتقديم الأنشطة المدرسية للتلاميذ" توافرت الممارسة بدرجة (نعم)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الحي، ٢٠٢١) التي أكدت على أن الإدارة المدرسية تهتم بتوضيح دور الأنشطة في تنمية الشخصية، وكذا دراسة (Tugaku Nakaoka، ٢٠٢٠) التي أكدت على قبول التحول في إدخال أنشطة خاصة بالمجال التربوي والتعليمي في مصر، وانضباط الطلاب بالإرشادات الخاصة بتلك الأنشطة.

أيضًا يتضح أن العبارة رقم (٦) والتي تنص على "يوجد تعاون في مجال الأنشطة المدرسية بين المدرسة والمدرسة المصرية اليابانية القريبة منها." جاءت في المرتبة السادسة والأخيرة من حيث المتوسط الحسابي لتحقيق العبارات في هذا المحور حيث تحققت بدرجة (١.٣٤)، وتعني توافر الممارسة بدرجة (لا)؛ ويرجع السبب في ذلك إلى عدم تفعيل التوأمة بين مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والمدارس المصرية اليابانية.

المجال الثاني: العلاقات والشراكات:

جدول (٨) الأوزان النسبية لعبارات المجال الثاني: العلاقات والشراكات

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة مئوسط	الترتيب	درجة التحقق	مربع كاي
		نعم	إلى حد ما	لا						
١	تستثمر المدرسة إمكانيات وموارد المجتمع المحلي في تحقيق أهدافها.	١٢٧	١٦٤	٩٠	٢.١	٠.٧	٧٠.٠ %	٤	إلى حد ما	٢١.٦
		٣٣.٠	٤٣.٠	٢٣.٠	٠	٥				
		٣	١	٦						

٢	تُفَعِّل المدرسة دور مجلس الآباء والأمهات بما يحقق الشراكة المجتمعية.	العدد	١٧٧	١٥٧	٤٧	٢.٣	٠.٦	٧٨.٠	٢	نعم	٧٧.٢
		%	٤٦.٠	٤١.٠	١٢.٠	٤	٩	%			
٣	يوجد شراكة بين المدرسة والمدرسة المصرية اليابانية القريبة منها.	العدد	٤٣	٥٢	٢٨٦	١.٣	٠.٦	٤٥.٠	٥	لا	٢٩٨.٩
		%	١١.٠	١٣.٠	٧٥.٠	٦	٨	%			
٤	تقوم المدرسة بأنشطة مجتمعية متنوعة (احتفالات، ندوات، معارض...).	العدد	١٥٢	١٧٢	٥٧	٢.٢	٠.٧	٧٥.٠	٣	إلى حد ما	٥٩.٤
		%	٣٩.٠	٤٥.٠	١٥.٠	٥	٠	%			
٥	تمتلك المدرسة نظاماً سهلاً لاستقبال شكاوى واقتراحات المجتمع المحلي.	العدد	١٨٠	١٦٦	٣٥	٢.٣	٠.٦	٧٩.٠	١	نعم	١٠٠.٧
		%	٤٧.٠	٤٣.٠	٩.٢	٨	٥	%			

يتبين من الجدول (٨) أن درجة توافر عبارات (واقع المجال الثاني: العلاقات والشراكات)، قد جاءت بدرجة (إلى حد ما)، حيث جاء المتوسط الحسابي لها ما بين (٢.٣٨) و(١.٣٦)، بما يشير إلى أن أفراد العينة يتجهون إلى قلة توافر واقع ممارسات (المجال الثاني: العلاقات والشراكات).

ويوضح الجدول (٨) أيضًا أن قيم مربع كاي تراوحت بين (٢٩٨.٩) و(٢١.٦)، وهي قيم دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، ما يعني وجود فروق بين التكرار الملاحظ الموجود في الجدول والتكرار المتوقع، هذه الفروق لصالح التكرار الملاحظ الأعلى الموجود في الجدول، وذلك في جميع العبارات.

كما يتضح من الجدول (٨) أن العبارة رقم (٥) والتي تنص على "تمتلك المدرسة نظاماً سهلاً لاستقبال شكاوى واقتراحات المجتمع المحلي." جاءت في المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي لتحقيق العبارات في هذا المحور حيث تحققت بدرجة (٢.٣٨) وتعني توافر الممارسة بدرجة (نعم)؛ وقد يُعزى ذلك إلى تواجد الإدارة بشكل مستمرة داخل المدرسة سواءً كان المدير أو من ينوب عنه من الوكلاء.

كما أن العبارة (١) "تستثمر المدرسة إمكانات وموارد المجتمع المحلي في تحقيق أهدافها" توافرت الممارسة بدرجة (إلى حد ما)، وتتفق مع دراسة (حسن، السعودي، وعبد الرؤوف، ٢٠٢٣، ص ١٨٥) التي أكدت على ضعف حرص المدرسة على إشراك مؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ وتعديل بعض البرامج والأنشطة.

كما أن العبارة رقم (٢) "تُفَعِّل المدرسة دور مجلس الآباء والأمناء بما يحقق الشراكة المجتمعية"، التي توافرت الممارسة فيها بدرجة (نعم)، تتفق مع دراسة (عبد الحي، ٢٠٢١) والتي أكدت على اهتمام إدارة المدرسة بمجالس الآباء وتفعيلها.

كما أن العبارة (٤) "تقوم المدرسة بأنشطة مجتمعية متنوعة" توافرت الممارسة بدرجة (إلى حد ما)، وتتفق مع دراسة (عامر، ٢٠٢١، ص ١٩١) التي أكدت على ضعف تفعيل العلاقات والشراكات مع المجتمع المحلي، وأن الاستعانة بأعضاء من المجتمع المحلي يعوق عمل الإدارة المدرسية، بالإضافة إلى كثرة الأعباء الإدارية على قيادات المدرسة.

أيضًا يتضح أن العبارة رقم (٣) والتي تنص على " يوجد شراكة بين المدرسة والمدرسة المصرية اليابانية القريبة منها. " جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة من حيث المتوسط الحسابي لتحقيق العبارات في هذا المحور حيث تحققت بدرجة (١.٣٦)، وتعني توافر الممارسة بدرجة (لا)؛ وقد يكون السبب في ذلك هو ندرة وجود اتفاقيات شراكة بين المدرسة والمدرسة المصرية اليابانية القريبة منها، لذا أكدت دراسة (عبد الحي، ٢٠٢١) على ضرورة تشجيع الزيارات المتبادلة مع المدارس الأخرى القريبة.

ملخص نتائج البحث: تتلخص نقاط القوة والضعف فيما يلي:

(أ) **نقاط القوة:** تتلخص أهم نقاط القوة في أن الإدارة المدرسية تقوم بتفعيل رؤية ورسالة المدرسة من خلال الأنشطة والممارسات التعليمية، وتشجع العمل الجماعي التعاوني المستمر، كما تتيح المدرسة الفرصة أمام جميع التلاميذ للمشاركة في

الأنشطة، وأن مساحة الفناء تسمح بممارسة الأنشطة المدرسية، بالإضافة إلى اهتمام الإدارة المدرسية بتقديم الأنشطة المدرسية للتلاميذ، مع تفعيل دور مجلس الآباء والأمهات بما يحقق الشراكة المجتمعية، وأنها تمتلك نظاماً سهلاً لاستقبال شكاوى واقتراحات المجتمع المحلي.

(ب) **نقاط الضعف:** تتلخص أهم نقاط الضعف في أنه لا يوجد تعاون في مجال الأنشطة المدرسية أو في مجال العلاقات والشراكات بين المدرسة والمدرسة المصرية اليابانية القريبة منها، كما أن الحجرات التي تغطي الأنشطة المطلوبة غير متوفرة بالشكل الكافي، وأن مساحة الفناء والوسائل التعليمية وعدد المتخصصين من المعلمين ومشرفي الأنشطة والموجهين لا تسمح بممارسة الأنشطة الطلابية، كما أن المدرسة لا تستثمر إمكانات وموارد المجتمع المحلي بشكل جيد.

رابعاً: الآليات المقترحة لتفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من

التعليم الأساسي في مصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية

في ضوء ما توصل إليه البحث من خلال الدراسة النظرية والوثائقية والميدانية يقترح البحث مجموعة من الآليات المقترحة من أجل تفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر وإدارة المدارس المصرية اليابانية، من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: آليات مقترحة لتطوير الأنشطة الطلابية:

يمكن عرض الآليات المقترحة من خلال الإجراءات التالية:

أولاً: نشر ثقافة التوكاتسو بالمدارس: وتشمل ما يلي:

- نشر ثقافة الاهتمام بالتوكاتسو من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.
- عمل لقاءات توعوية وتنقيفية عن أنشطة التوكاتسو لمجالس الآباء.
- توفير وسائل توعية لحث أولياء الأمور والمجتمع المصري بشكل عام على إنهاء التركيز على (التعلم من أجل الامتحانات)، وترسيخ (مبدأ التعلم للحياة).

- عمل دورات تدريبية وندوات متنوعة؛ لتكوين ثقافة إيجابية للمعلمين والإداريين وأولياء الأمور تجاه أنشطة التوكاتسو.

ثانيًا: دمج أنشطة التوكاتسو (الكاملة) ضمن الأنشطة الطلابية: وتشمل ما يلي:

- يجب أن تعتبر الإدارة المدرسية أن أنشطة التوكاتسو: أنشطة تعليمية تُشكّل جزءًا أساسيًا من منظومة التعليم الجديد 2.0، وأنها مُصمّمة خصيصًا لتنمية المهارات الحياتية والشخصية للتلاميذ.

- تقوم الإدارة المدرسية بتطبيق أنشطة التوكاتسو ليس داخل المدرسة فقط؛ بل تمتد إلى المنزل والمجتمع خارج نطاق المدرسة.

- تقوم الإدارة المدرسية بتطبيق أنشطة التوكاتسو بالاعتماد على مجموعة من الأسس، من أهمها:

(١) تحول دور المعلم من مدرس إلى مُيسّر.

(٢) المدرسة هي المجتمع الصغير.

(٣) بذل أقصى جهد والشعور بالإنجاز.

(٤) ثقة أكبر في التلميذ.

(٥) التقييم الذاتي.

- يقوم المعلم بتقييم أنشطة التوكاتسو وفق النموذج الياباني.

- تلتزم الإدارة المدرسية بتطبيق أنشطة التوكاتسو المتنوعة، والتي تتمثل في: (أنشطة الفصل، أنشطة مجلس طلاب الفصل والمناسبات المدرسية، أنشطة التفاعل مع الحياة اليومية والدراسة والتنمية الذاتية، أنشطة الصحة والسلامة، أنشطة تناوب المهام اليومية، مجلس طلاب الفصل، المناقشات التوجيهية، التنظيف، المهام الاختيارية، التعلم الهادئ، الريادة اليومية، اجتماع الصباح واجتماع نهاية اليوم الدراسي، الفعاليات المدرسية، الزيارات المنزلية... وغيرها).

- تخصص الحكومة مخصصات مالية أكبر بما يتناسب والإنفاق على تطبيق أنشطة التوكاتسو بالمدارس.
 - عقد المزيد من الشراكات مع المؤسسات العالمية لإعداد معلم أنشطة التوكاتسو، بهدف رفع جودة ومكانة هذا المعلم.
 - توفير برامج تدريب للمعلمين على أنشطة التوكاتسو وتطبيقها بشكل صحيح.
 - ضرورة توفير كوادر مؤهلة للتوجيه التربوي لمتابعة ممارسة أنشطة التوكاتسو في المدارس.
 - الاختيار الدقيق للمعلمين الذين يقومون بتنفيذ أنشطة التوكاتسو.
- المحور الثاني: آليات مقترحة لتنمية العلاقات والشراكات:**
- يمكن عرض الآليات المقترحة من خلال الإجراءات التالية:
- أولاً: التركيز على العمل الجماعي التعاوني المستمر في كافة برامج التوأمة:**
- وتشمل ما يلي:
- تقوم وحدة تفعيل التوأمة بعمل خطة لبرامج التوأمة تعتمد على العمل الجماعي التعاوني.
 - عقد اجتماعات دورية مشتركة تجمع مستويات إدارية متنوعة لأطراف التوأمة.
 - إنشاء موقع إلكتروني أو صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي بين أطراف التوأمة؛ من أجل سهولة تنفيذ برامج التوأمة.
 - عمل دورات تدريبية وورش عمل يطبق فيها نماذج من برامج التوأمة بطريقة جماعية تعاونية؛ ليعتادوا العمل الجماعي.
 - تعمل وحدة تفعيل التوأمة على إزالة المعوقات التي تعوق مشاركة أطراف التوأمة وإبداء الرأي والتشاور والتعاون.
- ثانياً: يلتزم ولي الأمر بالموافقة على أن يطبق ابنه النموذج الياباني بكافة أعباءه داخل وخارج المدرسة: وتشمل ما يلي:**

- يقوم ولي الأمر بالتوقيع على إقرار بالعلم والموافقة على قواعد العمل بالمدرسة في ظل تفعيل التوأمة.
 - قبول ولي الأمر تطبيق النموذج الياباني (أنشطة التوكاتسو) بكافة أعبائه داخل وخارج المدرسة، وما يستلزمه ذلك من وقت أو مهام.
 - قبوله تقديم خدمة تطوعية للمدرسة لمدة عشرين ساعة سنوياً وفقاً للقواعد التي تضعها المدرسة في هذا الشأن.
 - إطلاع على اللوائح الخاصة بالطلاب وولي الأمر.
- ثالثاً: مشاركة أولياء الأمور في كافة المهام والأنشطة المطلوبة بالمدرسة:**
- وتشمل ما يلي:
- عمل دورات تدريبية لأولياء الأمور من أجل فهم سياسة التعليم في المدرسة (التنمية الشاملة للطفل).
 - الاهتمام بربط المجتمع المحلي بالمدرسة، ومشاركة أولياء الأمور في كافة الأنشطة بالمدرسة كنوع من المشاركة الفعالة لولي الأمر في المدرسة.
 - يتمثل التعاون بين المنزل والمدرسة في النقاط التالية (ضمن ساعات العمل التطوعي):
- ✓ الحضور في الفصل: يحضر أولياء الأمور للفصل لتفقد حالة أطفالهم (وفق قواعد محددة).
 - ✓ المناسبات المدرسية: الآباء عليهم حضور كل المناسبات الرياضية والاجتماعات، وأي تبادل ثقافي، وفي بعض الأحيان يشاركون أيضاً.
 - ✓ كشكول التواصل: بناء جسور التواصل والروابط بين المدرسة والمنزل، ويُعد وسيلة مهمة لإطلاع ولي الأمر كيف يقضي نجله يومه في المدرسة، كما إنه يُعد قناة تواصل للمعلم.

- ✓ للتأكد من كفاءة قضائه الوقت في المنزل، (تقرير مُجمل، وإرساله إلى ولي الأمر مرة كل أسبوعين).
- ✓ المقابلات الشخصية: بين معلم الفصل وولي الأمر والطفل.
- ✓ الزيارات المنزلية: يقوم مدرس الفصل بزيارة كل منازل التلاميذ.
- إشراك أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي في التخطيط ورسم سياسات المدرسة.
- دعوة أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي لحضور ندوات وورش العمل التي تنظمها المدرسة وتناقش فيها أبرز القضايا والأحداث التي تهم المدرسة والوطن.
- إشراك أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي في إدارة مشكلات وأزمات المدرسة.
- إلزام تفعيل مشاركة الآباء في مجلس الآباء والمعلمين والجمعيات العمومية.
- على ضوء ما سبق يتضح أن الآليات العامة التي اقترحتها الدراسة يمكن لها أن تغطي إجراءات تفعيل التوأمة بين إدارة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وإدارة المدارس المصرية اليابانية.

المراجع

- ١- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٠٧). إدارة منظمات المجتمع المدني، القاهرة، إيترك للنشر والتوزيع.
- ٢- أحمد، إيمان زغلول راغب، وعزب، إيمان أحمد محمد. (٢٠٢١). تفعيل محددات أداء الإدارة المدرسية بجمهورية مصر العربية على ضوء بعض المداخل الإدارية المعاصرة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج ٤٥، ع ١.
- ٣- آدم، طلعت محمد محمد. (٢٠١٤). الإدارة المدرسية الميدانية. الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة.

- ٤- بشاي، وفاء زكي بدروس. (٢٠٢١). أنشطة التوكاتسو لحل مشكلات التعليم الأساسي وتبني نظام التعليم الجديد 2.0 في مصر: دراسة مقارنة بين المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية. المجلة التربوية، ج ٩١.
- ٥- بغدادي، منار محمد. (٢٠١٢). تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول. بيروت. مكتبة دار الحكمة.
- ٦- البنك الدولي. (٢١ فبراير ٢٠١٨). مشروع دعم إصلاح التعليم في مصر- وثيقة معلومات المشروع/ صحيفة بيانات الإجراءات الوقائية المتكاملة، تقرير رقم: PIDISDSA23601.
- ٧- جاد الله، باسم سليمان صالح. (٢٠٢١). التوأمة الإلكترونية كمدخل للتنمية المهنية لمعلمي التعليم العام قبل الجامعي في مصر: رؤية مقترحة. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢٢، ج ٦، ٦٦ - ١٢٠.
- ٨- الجماعي، عبد الوهاب أحمد. (٢٠١٠). كفايات تكوين معلمي المرحلة الثانوية: اللغة العربية أنموذجاً. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ٩- الجميعي، وفاء بنت عايض معيوض. (٢٠٢٢). تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء التوأمة المهنية بين كلية التربية وإدارة التعليم بمدينة الطائف: تصور مقترح. المجلة التربوية، ج ٩٨، ١٥٣-١٨٤.
- ١٠- الجندي، أحلام محمود حسين. (٢٠١٧). تطوير إدارة المدارس الثانوية العامة في ضوء مدخل الإدارة الذاتية في مصر. مجلة كلية التربية، مج ٦٥، ع ١٤.
- ١١- حسن، أميرة رمضان عبد الهادي، السعودي، رمضان محمد محمد، وعبد الرؤوف، أميرة محمد الشيخ. (٢٠٢٣). تحسين المشاركة المجتمعية بمدارس التعليم الأساسي في مصر. مجلة كلية التربية، ع ١٠٨، ١٥٩ - ١٩.

- ١٢- رضوان، وائل توفيق، علي، محمد السيد، وقوطة، مروة ماهر. (٢٠٢٠). دور الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في الحد من بعض المشكلات التعليمية في مصر. مجلة القراءة والمعرفة، ع٢٢١، ص٣٦٥-٣٧٠.
- ١٣- رئاسة الجمهورية: قرار رقم (٢٠٧) لسنة ٢٠١٦ بشأن تشكيل لجنة تسيير مبادرة التعليم المصرية اليابانية.
- ١٤- رئاسة الجمهورية: قرار رقم (٢٢٦) لسنة ٢٠١٨ بشأن تنفيذ الشراكة المصرية اليابانية في مجال التعليم (برنامج دعم المدارس المصرية اليابانية).
- ١٥- السرجاني، عزة محمود. (٢٠٢٠). القيادة المدرسية ونظم التعليم في المدارس المصرية اليابانية ودورها في تحسين جودة التعليم وفق أهداف الخطة الإستراتيجية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠. دراسات في التعليم الجامعي، ع٤٩، ١٢٤-١٠٥.
- ١٦- عامر، سامح عبد المطلب إبراهيم. (٢٠٢١). تفعيل المشاركة المجتمعية في ضوء مدخل الإدارة الذاتية: الممارسات، المعوقات، سبل التطوير بالتطبيق على المدارس الرسمية للغات بقويسنا. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع٤٩.
- ١٧- عبد الحي، هاني كامل. (٢٠٢١). تصور مقترح لتنمية مهارات مديري المدارس المصرية اليابانية على ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد- دراسة ميدانية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية- جامعة بنها.
- ١٨- عبد السلام، إنجي حسين. (٢٠٢٢). رؤية تربوية لمواجهة المشكلات الإدارية بمدارس التعليم الثانوي العام في ضوء مبادئ الميزة التنافسية. مجلة كلية التربية- جامعة دمياط، مج ٢، ع ٤.
- ١٩- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (٢٠١٩). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في مصر. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج ٢، ع ٤.

- ٢٠- محمد، كريمة حسن. (٢٠١٦). دور التوأمة المؤسسية في تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر- دراسة ميدانية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة سوهاج، مج ٣٠، ع ١.
- ٢١- مرسي، ناهد بهجت محمد، ورسمي، محمد محمد حسن، وأبو الوفا، جمال محمد. (٢٠١٥). تطوير الإدارة المدرسية في مصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. مجلة كلية التربية، مج ٢٦، ع ١٠١.
- ٢٢- مصطفى، إبراهيم، وآخرون. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، مج ٢.
- ٢٣- معوض، أسماء حمدي السيد، رسمي، محمد محمد حسن، وحسين، سلامة عبد العظيم. (٢٠١٨). مشكلات التعليم الابتدائي في مصر وكيفية مواجهتها. مجلة كلية التربية، مج ٢٩، ع ١١٦.
- ٢٤- مغاوري، هالة أمين. (٢٠٢٢). تحسين نظام التعليم 2.0 بالمدارس المصرية على ضوء إدارة الكفاءات المحورية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج ٤٦، ع ٣.
- ٢٥- منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي. (٢٠٢٠). مراجعة لسياسات التعليم العالي. التعليم العالي في مصر.
- ٢٦- نجم، عبد الناصر عماد. (٢٠١٧). آليات تعزيز الحراك الطالب الدولي بمؤسسات التعليم العالي في كندا ومصر: دراسة مقارنة، مجلة التربية- جامعة الأزهر، ج ٢، ع ١٧٢، يناير.
- ٢٧- وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية JICA. (٢٠٢٠). دليل الإدارة المدرسية وإدارة الفصل في التعليم على النظام الياباني: المدارس المصرية اليابانية، القاهرة- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية .CCIMD

- ٢٨- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٤). الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠.
- ٢٩- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٦). بروتوكول التعاون بين وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، والوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايجا)، بتاريخ ١/١١/٢٠١٦.
- ٣٠- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٨/٢٠١٩). أنشطة التوكاتسو- دليل المعلم- الصف الأول الابتدائي. مرجع سابق، ص ١٠.
- ٣١- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢٣-٢٠٢٤). كتاب الإحصاء السنوي. وزارة التربية والتعليم.
- ٣٢- وزارة التربية والتعليم. قرار رقم (١٩٠) لسنة ٢٠١٩ بشأن نظام التعليم والمقررات الدراسية بالصفين الأول والثاني من الحلقة الابتدائية، ص ٤.
- ٣٣- وزارة التربية والتعليم. قرار رقم (٣٠٦) لسنة ٢٠١٤ بشأن إعادة تنظيم مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، مادة ٦، ١٠.
- ٣٤- وزارة التربية والتعليم. قرار وزاري رقم (١٥٩) لسنة ٢٠١٧ بشأن إنشاء المدارس المصرية اليابانية.
- ٣٥- وزارة التربية والتعليم. قرار وزاري رقم (١٦٤) لسنة ٢٠١٦ بشأن اعتماد بطاقات وصف أعضاء هيئة التعليم.
- ٣٦- وزارة التربية والتعليم. قرار وزاري رقم (١٧١) لسنة ٢٠١٩ بشأن إنشاء وتشغيل وإدارة وتنظيم العمل بالمدارس المصرية اليابانية.
- ٣٧- وزارة التربية والتعليم. قرار رقم (١٩٥) لسنة ٢٠٢٣ بشأن نظام الدراسة والتقييم لطلاب الصفوف (الرابع والخامس والسادس)، ص ٢-٩.
- ٣٨- وزارة التربية والتعليم. قرار وزاري رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٤ بشأن مسئوليات واختصاصات وظائف التربية والتعليم.

- 39-Amenu-Kpodo, N. (2001). Can "Twinning" Be Applied Effectively to Small Library Associations? , 67th IFLA Council and General Conference August 16-25.
- 40-Baird, Jeanette & Renagi, Ora. (2015). University twinning partnerships for professional development in learning and teaching: examples from Papua New Guinea. Conference Paper "International Conference on Quality Assurance and the Enhancement of Teaching and Learning in Higher Education, Macao, 23-25 November.
- 41-Charlotte, N. et al. (2010). "A theoretical Framework for Building Electronic twinning with Social Networking Tools", Education Media International, Vol. (46), Issue. (1).
- 42-Chris, B. (2010). Social Learning Systems and Communities of Electronic twinning, London.
- 43-Furnika, Q. (2014). Twinning as a method for institutional Development: A Desk Review, the world bank institute, (Washington Dc: the world bank), p 2-3.
- 44-Hawawini, Gabriel. (2011). The internationalization of Higher education institution: A Critical review and a radical proposal. November 4, INSEAD working paper no. 2011/112/FIN.
- 45-Kay Cram & e. (2014). Etienne Wenger and Communities of Electronic twinning who is in your "Village" Journal of birth & Parent Education. Vol, (2).
- 46-Nakaoka, T. (2020). Study of Introduction and Acceptance of Japanese Model of Education: Tokkatsu plus to Egypt, Doctoral Dissertation Departmwnt of International Studies, Graduate School of Frontier Sciences, The University of Tokyo, March.
- 47-Ochi, Y. (2019). "A Mid-term Report on partnership project between U. S. and Japanese Elementary school: aiming at Exploring new possibility for international understanding activities", working paper series in the 21st century international educational models project, the University of Tokyo, center for Advanced School education and Evidence- Based research Graduate school of education, No. 8 March.

- 48-Ouchi, Fumika. (2004). Twinnig as a method for institutional development: a desk review. WBI evaluation studies; No. EG04-85. Washington, DC: World Bank.
- 49-Ouchi, Fumika. (2004). Twinnig as a method for institutional development: a desk review. WBI evaluation studies; No. EG04-85. Washington, DC: World Bank.
- 50-Oxford. (2009). Word power, University press, Arabic Edition for Soudi Arabic, printed in China.
- 51-Patrick Ngulube and Bonelike Mngadi (2009): Utilization of Communities of Electronic twinning, African Journal of Library, Archives and Information Science, Vol. (19), No. (1).